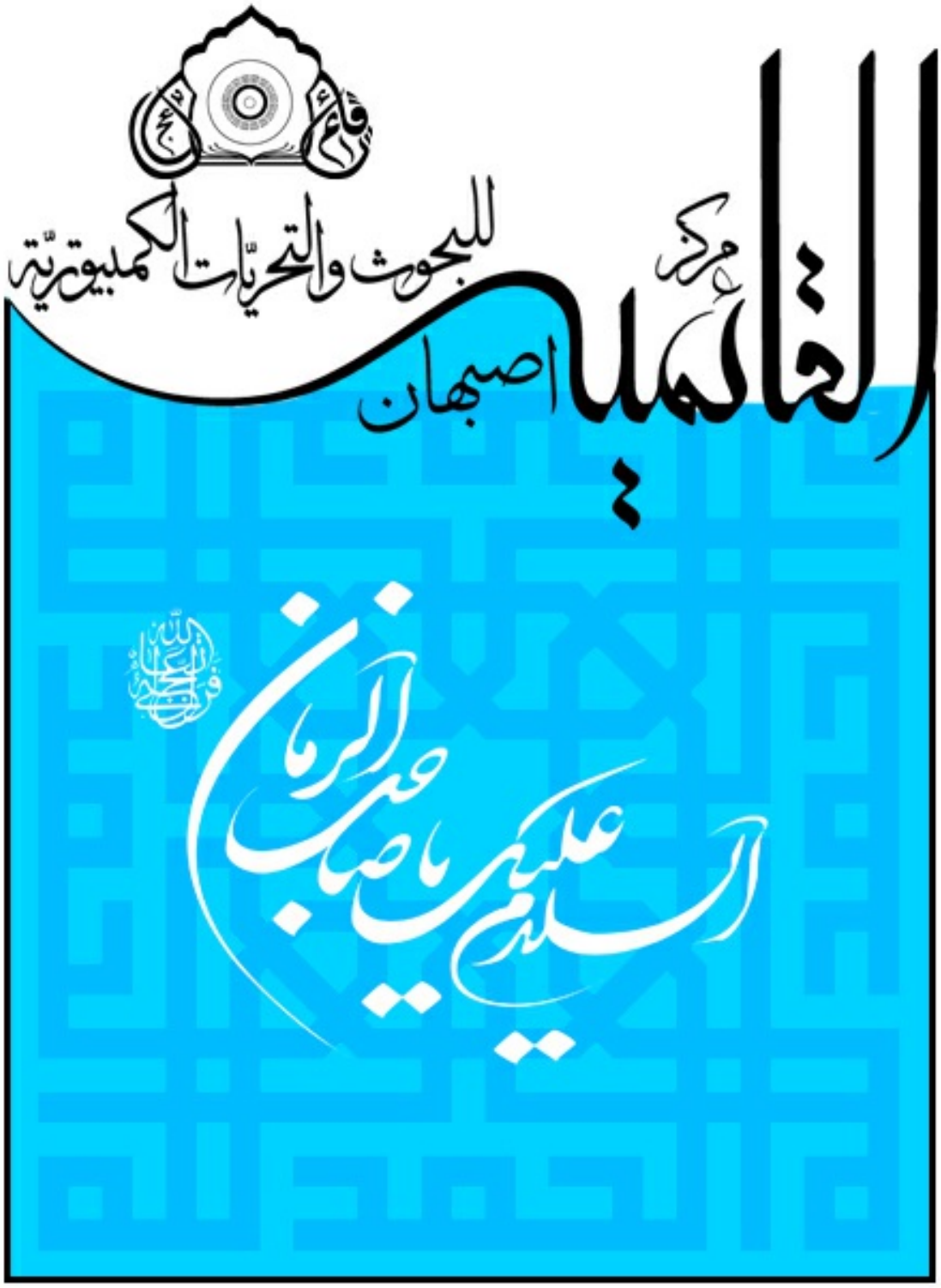


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الجزيرة الخضراء
عرض ونقد
تقرير
محاضرات المحفل
سماحة الشيخ نجم الدين العقيمي
يقدمها الشيخ ناصر الزرقي

بسم الله الرحمن الرحیم

# الجزیره الخضراء عرض و نقد

کاتب:

نجم الدین طبسی

نشرت فی الطباعة:

بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود ( علیه السلام )

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس


الفهرس ----- ۵
الجزیره الخضراء عرض و نقد ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۷
المقدمه ----- ۱۵
محاور البحث: ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
المحور الأول / عرض النص بکامله ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
القصه المعروفه: ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
ب ـ یان: ----- ۴۰
القصه غیر المعروفه: ----- ۴۱
اشاره ----- ۴۱
جانب من ترجمه إبن هبیره: ----- ۵۱
وصف الجزیره: ----- ۵۳
اشاره ----- ۵۳
المدن الواقعه فی الجزیره الخضراء: ----- ۵۴
المحور الثانی / المصادر التی أوردت القصتین: ----- ۵۶
أولاً / المصادر المعروفه: ----- ۵۶
ثانیاً / المصادر للقصه غیر المعروفه: ----- ۵۷
کلمات بعض الأعلام حول الموضوع ----- ۵۹
کلام السید بحر العلوم (قده): ----- ۵۹
کلام الوحید البهبهانی (رحمه الله): ----- ۶۰

ما نسب للسيد الخوئی (قده): ۶۱
نسبه أخری للسيد الخوئی (قده): ۶۱
کلام الشيخ کاشف الغطاء (قده): ۶۲
کلام الشيخ آغا بزرک الطهرانی: ۶۳
مناقشه بعض المصادر التی ادُعی أنها نقلت القصه: ۶۸
السيّد شُبَّر: ۶۸
القاضی نور الله التستری: ۶۹
السيّد عبد الله شُبَّر فی جلاء العيون: ۶۹
الحر العاملی فی إثبات الهداه: ۶۹
الأردبيلی فی حديقه الشيعه: ۷۰
النهاوندی فی العبقری الحسان: ۷۲
المناقشه السنديه للقصه المعروفه ۷۲
المناقشه فی علی بن فاضل والطيبی: ۷۲
المناقشه السنديه للقصه غير المعروفه: ۷۳
رأی العلامه الشعرانی: ۷۸
الإشکالات الدلاليه: ۷۹
الإشکالات الأساسيه: ۸۱
تعريف مرکز ۹۱

# الجزیره الخضراء عرض و نقد

## اشاره

عنوان و نام پدیدآور : الجزیره الخضراء عرض و نقد/الشیخ نجم الدین طبسی ؛ بقلم: الشیخ عامر الزرقی

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی الموعود(ع)، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۸۰ص.

ISBN: ۹۷۸-۹۶۴-۷۴۲۸-۹۴-۱ریال ...

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. محمد بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. ــ رؤیت. ۲. محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ــ محل غیبت. ۳. مهدویّت ــ دفاعیه ها و ردیه ها. ۴. جزیره خضرا. ۵. مهدویّت ــ احادیث. ۶. مثلث برمودا. الف. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود(عج)، مرکز تخصصی مهدویّت. ب. عنوان.

۴ ج ۲ Bp۴۶۲/۲۹۷ b/ ۴/۲۲۴

۱۳۸۹

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

یادداشت : چاپ اول

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۲۲۷۴۹

ص:۱

## اشاره

الجزیره الخضراء

عرض و نقد

تقرير

محاضرات المحقق

سماحه الشيخ نجم الدين الطبسى (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفى

الجزيره الخضراء (عرض و نقد)

- المؤلف/ نجم الدين الطبسى

- المقرر / شيخ عامر الزرفى

- الناشر/ مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

الطبعه الاولى، شتاء سنه ۱۳۸۹ ش/ ۲۰۱۱م

- الكميه/ ۲۰۰۰ نسخه

- السعر/ ۳۰۰۰ دينار

- مراكز التوزيع:

مدينه قم المقدسه، مركز المهدويه للدراسات التخصصيه،

شارع شهداء، زقاق آمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدى: ايران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵

فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱

هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰

طهران، مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

العنوان البريدى: ايران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵

هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

INFO@IMAMMAHDI-S.COM

شابک (ردمک): ۱ـ ۹۴ـ ۷۴۲۸ـ ۹۶۴ـ ۹۷۸

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:۳

فهرست مطالب

المقدمه۷

محاور البحث:۱۰

المحور الأول / عرض النص بكامله۱۱

القصه المعروفه:۱۱

ب ـ يان:۳۲

القصه غير المعروفه:۳۳

جانب من ترجمه إبن هبيره:۴۳

وصف الجزيره:۴۵

المدن الواقعه فى الجزيره الخضراء:۴۶

المحور الثانى / المصادر التى أوردت القصتين:۴۸

أولاً / المصادر المعروفه:۴۸

ثانياً / المصادر للقصه غير المعروفه:۴۹

كلمات بعض الأعلام حول الموضوع۵۰

كلام السيد بحر العلوم (قده):۵۰

كلام الوحيد البهبهانى (رحمه الله):۵۱

ما نسب للسيد الخوئى (قده):۵۲

نسبه أخرى للسيد الخوئى (قده):۵۲

كلام الشيخ كاشف الغطاء (قده):۵۳

كلام الشيخ آغا بزرك الطهرانى:۵۴

مناقشه بعض المصادر التى ادُعى أنها نقلت القصه:۵۸

السیِّد شُبَّر:۵۸

القاضى نور الله التسترى:۵۹

السیِّد عبد الله شُبَّر فى جلاء العیون:۵۹

الحر العاملى فى إثبات الهداه:۵۹

الأردبیلى فى حدیقه الشیعه:۶۰

النهاوندى فى العبقرى الحسان:۶۲

المناقشه السندیه للقصه المعروفه۶۲

المناقشه فى على بن فاضل والطیبى:۶۲

المناقشه السندیه للقصه غیر المعروفه:۶۳

رأى العلامه الشعرانى:۶۸

الإشکالات الدلالیه:۶۹

الإشکالات الأساسیه:۷۱

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمه

الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء و المرسلين، حبيب اله العالمين محمد و آله الطيبين.

و اما بعد

فان المنظومه الدينيه التى جاد بها الدين الاسلامى الحنيف ماهى فى مجملها و حقيقتها بكل جوانبها إلا خطه و منهجيه الهيه متكامله اعدت بأحكام و وضعت خصّيصاً لترشيد الجنس البشرى للأقوم و نيل السعاده فى الدارين.

و قد نزلت هذه الشريعه السمحاء على قلب الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله و سلم، للانسانيه من دون استثناء كى تصل من خلالها الى اعلى مراتب الهدايه والاصلاح.

و يتجلى عظمه هذا الدين القيم و سرّ بقائه و رمز خلوده الى وجود و حضور ولىّ الله و حجته فى ارضه و سمائه الامام المعصوم (ع) و هذا ما تؤكده و تُسلط الاضواء عليه، الايات المباركه رقم۲ و ۶۷ من سوره المائده حيث تبين هذه الايات بأن الامام هو خليفه الله سبحانه و تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و المسؤل عن حفظ و صيانه الدين و نشره و تبليغه.

إن الوجود الدائم والحاضر لحجه الله بعنوان الواسطه و الفيض بين الله عزوجل و الناس و قيامه بإرشاد و هدايه بنى البشر و ايجاد السبل

الکفیله لوضعهم علی المسار و الطریق الصحیح هما من الخصال و الصفات التی انفرد بهما الدین الاسلامی و المذهب الشیعی الحق.

و لاشک و لاریب فقد کان الائمه الاثنا عشر صلوات الله علیهم اجمعین الواحد بعد الاخر سفن النجاه لهذه الامه المرحومه و بالتالی خلاصها من مهالک العقائد المنحرفه و السلوک و الاخلاق المشینه و البدع الضاله و ایصالها الی برِّ الامان و الفلاح، و ما اجمل الحدیث الوارد عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الذی یقول فیه «مثل اهل بیتی فیکم کسفینه نوح من دخل فیها نجی و من تخلف عنها غرق»(۱).

و قد حظیه مولانا صاحب العصر و الزمان ارواحنا لمقدمه الفداء باعتباره المصلح و المنقذ لهذه البشریه المعذبه و المحرومه بمنزله سامقه و مکانه رفیعه و قد توجهت له انظار اولئک الثلّه الصالحه و المرتقبه لنهضته و ثورته المبارکه.

هذه النهضه التی من شأنها انتشال الانسانیه من کل انواع الظلم و الفساد و تخلصها من قیود الاسر و الاغلال و تقضی علی الکفر و الشرک و تقیم العدل و القسط فی کل ربوع العالم ((یعبدونی لَا یُشْرِکونَ بِی شَیْئًا)).(۲)

ان الحیاه المثالیه للامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف و ما اکتنفها من اسرار و غیبته الطویله جعلت الافکار الضبابیه و العقائد السقیمه تحوم حولها و قد لعبه بعض الابحاث الدینیه المتطرفه و غیر المسؤله و نقل القصص الخاطئه دورا فی



---

۱- بحار الانوار، ج۴۴، ص۷۶.

۲- سوره النور، الآیه ۵۵.

تخریب و تهدیم بعض العقائد الاصیله لذا و من هذا المنطلق فان الوظیفه الدینیه و الشرعیه تحتم علی العلماء الاعلام و النخبه المستنیره العمل بکل جدیه علی فرز الغث من السمین و السقیم من الصحیح من تلک المواضیع و عرضها بالاسلوب الرصین و المناسب و تقدیم انموذجا قادرا علی صیانه الدین الاسلامی و المذهب من جمیع النکبات و الاضرار.

و علی هذا الاساس فقد قام مرکز المهدویه للدراسات التخصصیه و التابع للحوزه العلمیه فی مدینه قم المقدسه و فی خطوه منه فی ترشید و تهذیب و نشر العلوم و المعارف لاهل البیت علیهم السلام بطبع و نشر کتاب «قصه الجزیره الخضراء» لمؤلفه سماحه آیت الله المحقق الشیخ نجم الدین الطبسی (دام ظله)(۱) و اننا بدورنا نثمّن الجهود المبارکه التی قام بها هذا العالم و المحقق فی هذا الکتاب ندعو الله سبحانه و تعالی ان یزید من توفیقاته.

والله الموفق



---

۱- هذا الکتاب الذی بین یدیک عزیزی القارئ هو سلسله من المحاضرات و الدروس التی القائها سماحته فی الدورات التخصصیه الصیفیه التی نظمّها هذا المرکز المبارک فی سنه ۲۰۰۹ میلادی (۱۳۸۸ش) حیث القاها علی بعض الطلبه و الاساتذه الفضلاء القادمین من مدینه النجف الاشرف و قد قام سماحه المحقق حجه الاسلام الشیخ عامر الزرفی بتقریرها و کتابتها. بالطبع فان هناک محاضرات و دروس اخری القیت فی هذه الدورات الصیفیه قام بتقریرها سماحه الشیخ الزرفی سوف تاخذ طریقها للنشر فی القریب العاجل باذن الله تعالی.

## محاور البحث:

### اشاره

بما أن بحث الجزيره الخضراء يحتوى على مطالب تليق بالدراسه وتمس عقائدنا وثوابتنا فى الفقه من جانب ومن جانب آخر نرى أن البعض يجعل هذه القصه مستمسكاً ويستند بفقراتها لإثبات مدّعاه، فلابد من البحث فيها من خلال محاور هى:

المحور الأول: عرض النص بكامله.

المحور الثانى: المصادر التى أوردت هذه القصه.(۱)

المحور الثالث: نقد القصه، بالنسبه إلى تحريف القرآن الكريم، وسهو النبى صلى الله عليه و آله و سلم وسلم، وإباحه الخمس، ورؤيه الإمام المهدى عليه السلام، ووجود أولاد وأحفاد للإمام المهدى عليه السلام وأمثال هذه اللوازم التى من الصعب الإلتزام بها، فالإلتزام بالقصه يحتاج إلى دفع ثمن باهض وتنازل عن المعتقدات.(۲)



---

۱- سوف تعرف حجم الافتراء لأجل إثبات المدّعى، يقولون هذه الروايه صححها السيد الخوئى (قده). فنسأل أين ؟ وصححها الحر العاملى ونسألهم أيضاً أين ؟

۲- نود أن نشير هنا إلى أن العلامه المجلسى (ره) فى اى مورد أورد هذه القصه وبعد اى من المطالب فنقول: إنَّه رحمه الله فى الجزء (۵۲) من البحار يبدأ ب_: الباب (۱۸) باب ذكر من رآه صلوات الله عليه. ثم الباب (۱۹) باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم ومسائله عنه عليه السلام . ثم الباب (۲۰) باب علّه الغيبه وكيفيه إنتفاع الناس به فى غيبته صلوات الله عليه. ثم الباب (۲۱) باب التمحيص والنهى عن التوقيت وحصول البداء فى ذلك. ثم الباب (۲۲) باب فضل إنتظار الفرج ومدح الشيعه فى زمان الغيبه وما ينبغى فعله فى ذلك الزمان. ثم الباب (۲۳) باب مَن إدّعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى وأنه يشهد ويرى الناس ولا يرونه، وسائر أحواله عليه السلام فى الغيبه. ثم الباب (۲۴) باب نادر فى ذكر من رآه عليه السلام فى الغيبه الكبرى قريباً من زماننا، يقول فيه: أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه، ولما فيه من الغرائب.وإنما أفردت لها باباً لأنى لم أظفر به فى الأصول المعتبره ولنذكرها بعينها كما وجدتها. هذا ملخص ما أحببنا إيراده وستأتيك التفاصيل والمناقشات فى المتن إن شاء الله تعالى.

## المحور الأول / عرض النص بكامله

### اشاره

ستعرف أن ما يرد فی الجزیره الخضراء إنّما هو روایتان أو بالأحری قصتان لأنّه لا حظّ لهما فی کونهما روایتین وهما:

### القصه المعروفه:

#### اشاره

وهی تنتهی إلی شخصین هما (علی بن فاضل المازندرانی) و (الفضل بن یحیی بن علی الطیّبی الإمامی الکوفی) وتاریخها شهر شعبان سنه ۶۹۹ للهجره النبویه علی مهاجرها آلاف التحیه والسلام. ونص هذه القصه - کما أوردها العلاّمه المجلسی رحمه الله فی البحار الجزء (۵۲) من الصفحه (۱۵۹) إلی الصفحه (۱۷۴) — هو:

أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزیره الخضراء فی البحر الأبیض أحببت إیرادها لاشتمالها علی ذکر من رآه، ولما فیه من الغرائب.

وإنما أفردت لها باباً لأنی لم أظفر به فی الأصول المعتبره ولنذکرها بعینها کما وجدتها:

بسم الله الرحمن الرحیم

ص:۱۱

الحمد لله الذى هدانا لمعرفته، والشكر له على ما منحنا للإقتداء بسنن سيد بريته، محمد الذى اصطفاه من بين خليقته، وخصنا بمحبه على والأئمه المعصومين من ذريته، صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيراً.

وبعد..

فقد وجدت فى خزانه أمير المؤمنين عليه السلام، وسيد الوصيين، وحجه رب العالمين، وإمام المتقين، على بن أبى طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعالم العامل، الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى قدس الله روحه ما هذا صورته:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم..

وبعد: فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن على الطيبى الامامى الكوفى عفى الله عنه:

قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلى، والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلى قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما فى مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبى عبد الله الحسين عليه السلام فى النصف من شهر شعبان سنه تسع وتسعين وستمائه من الهجره النبويه على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاه وأتم التحيه، حكايه ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى والفاضل الورع الزكى زين الدين على بن فاضل المازندرانى، المجاور بالغرى - على مشرفيه السلام - حيث اجتمعا به فى مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بسر من رأى وحكى لهما

حکایه ما شاهده ورآه فی البحر الأبیض، والجزیره الخضراء من العجائب.

فمر بی باعث الشوق إلی رؤیاه، وسألت تیسیر لقیاه، والاستماع لهذا الخبر من لقلقه فیه باسقاط رواته، وعزمت علی الانتقال إلی سر من رأی للاجتماع به. فاتفق أن الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی انحدر من سر من رأی إلی الحله فی أوائل شهر شوال من السنه المذکوره لیمضی علی جاری عادته ویقیم فی المشهد الغروی علی مشرفیه السلام . فلما سمعت بدخوله إلی الحله وکنت یومئذ بها أنتظر قدومه فإذا أنا به وقد أقبل راکبا یرید دار السید الحسیب، ذی النسب الرفیع، والحسب المنیع السید فخر الدین الحسن بن علی الموسوی المازندرانی نزیل الحله أطال الله بقاه ولم أکن إذ ذاک أعرف الشیخ الصالح المذکور لکن خلج فی خاطری أنه هو.

فلما غاب عن عینی تبعته إلی دار السید المذکور فلما وصلت إلی باب الدار رأیت السید فخر الدین واقفا علی باب داره مستبشراً فلما رآنی مقبلا ضحک فی وجهی وعرفنی بحضوره.

فاستطار قلبی فرحا وسرورا ولم أملک نفسی علی الصبر علی الدخول إلیه فی غیر ذلک الوقت.

فدخلت الدار مع السید فخر الدین فسلمت علیه، وقبلت یدیه، فسأل السید عن حالی، فقال له: هو الشیخ فضل بن الشیخ یحیی الطیبی صدیقکم فنهض واقفا وأقعدنی فی مجلسه ورحب بی وأحفی السؤال عن حال أبی وأخی الشیخ صلاح الدین لأنه کان عارفا بهما سابقاً ولم أکن

فی تلک الأوقات حاضـرا بل کنت فی بلده واسط، أشـتغل فی طلب العلم عند الشیخ العالم العامل الشیخ أبی إسحاق إبراهیم بن محمد الواسطی الامامی تغمده الله برحمته، وحشره فی زمره أئمته علیهم السلام .

فتحادثت مع الشیخ الصالح المذکور متع الله المؤمنین بطول بقائه فرأیت فی کلامه أمارات تدل علی الفضل فی أغلب العلوم من الفقه والحدیث، والعربیه بأقسامها، وطلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشیخ شمس الدین والشیخ جلال الدین الحلیان المذکوران سابقاً عفی الله عنهما.

فقص لی القصه من أولها إلی آخرها بحضور السید الجلیل السید فخر الدین نزیل الحله صاحب الدار، وحضور جماعه من علماء الحله والأطراف، قد کانوا أتوا لزیاره الشیخ المذکور وفقه الله، وکان ذلک فی الیوم الحادی عشر من شهر شوال سنه تسع وتسعین وستمائه.

وهذه صوره ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربما وقع فی الألفاظ التی نقلتها من لفظه تغییر، لکن المعانی واحده.

قال حفظه الله تعالی:

قد کنت مقیما فی دمشق الشام، منذ سنین، مشتغلا بطلب العلم، عند الشیخ الفاضل الشیخ عبد الرحیم الحنفی وفقه الله لنور الهدایه فی علمی الأصول والعربیه، وعند الشیخ زین الدین علی المغربی الاندلسی المالکی فی علم القراءه لأنه کان عالماً فاضلاً عارفاً بالقراءات السبع وکان له معرفه فی أغلب العلوم من الصرف، والنحو، والمنطق، والمعانی، والبیان،

والاصولين(۱) وكان لين الطبع لم يكن عنده معانده فى البحث ولا فى المذهب لحسن ذاته.

فكان إذا جرى ذكر الشيعه يقول: قال علماء الاماميه. بخلاف المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعه: قال علماء الرافضه.

فاختصصت به وتركت التردد إلى غيره، فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه فى العلوم المذكوره. فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام، يريد الديار المصريه، فلكثره المحبه التى كانت بيننا عز على مفارقته، وهو أيضاً كذلك فآل(۲) الامر إلى أنه هداه الله صمم العزم على صحبتى له إلى مصر، وكان عنده جماعه من الغرباء مثلى، يقرؤون عليه فصحبه أكثرهم.

فسرنا فى صحبته إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالفاخره(۳)، وهى أكبر من مدائن مصر كلها، فأقام بالمسجد الأزهر مده يدرس، فتسامع فضلاء مصر بقدومه، فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع بعلومه، فأقام فى قاهره مصر مده تسعه أشهر، ونحن معه على أحسن حال وإذا بقافله قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات، ويحثه فيه على عدم التأخير.

فرقّ الشيخ من كتاب أبيه وبكى، وصمم العزم على المسير إلى



---

۱- كأنه يريد أصول الفقه وأصول الدين، وأما ما فى الأصل المطبوع: الأصوليين. فهو تصحيف.

۲- فى المطبوعه: قال. وهو تصحيف.

۳- الظاهر أن الصحيح هو القاهره.

جزیره الأنـدلس، فعزم بعض التلامذه علی صـحبته، ومن الجمله أنا، لأنه هداه الله قد کان أحبنی محبه شدیده وحسن لی المسیر معه فسافرت إلی الأندلس فی صحبته فحیث وصلنا إلی أول قریه من الجزیره المذکوره، عرضت لی حمی منعتنی عن الحرکه.

فحیث رآنی الشیخ علی تلک الحاله رق لی وبکی، وقال: یعز علی مفارقتک، فأعطی خطیب تلک القریه التی وصلنا إلیها عشره دراهم، وأمره أن یتعاهدنی حتی یکون منی أحد الأمرین، وإن منّ الله بالعافیه أتبعه إلی بلده هکذا عهد إلی بذلک وفقه الله بنور الهدایه إلی طریق الحق المستقیم، ثم مضی إلی بلد الأندلس، ومسافه الطریق من ساحل البحر إلی بلده خمسه أیام.

فبقیت فی تلک القریه ثلاثه أیام لا أستطیع الحرکه لشده ما أصابنی من الحمی ففی آخر الیوم الثالث فارقتنی الحمی، وخرجت أدور فی سککک تلک القریه فرأیت قفلا- قد وصل من جبال قریبه من شاطئ البحر الغربی یجلبون الصوف و السمن والامتعه، فسألت عن حالهم فقیل:

إن هؤلاء یجیئون من جهه قریبه من أرض البربر، وهی قریبه من جزائر الرافضه.

فحیث سمعت ذلک منهم ارتحت إلیهم، وجذبنی باعث الشوق إلی أرضهم فقیل لی: إن المسافه خمسه وعشرون یوماً، منها یومان بغیر عماره ولا- ماء، و بعد ذلک فالقری متصله، فاکتریت معهم من رجل حماراً بمبلغ ثلاثه دراهم، لقطع تلک المسافه التی لا عماره فیها، فلما قطعنا معهم تلک المسافه، ووصلنا أرضهم العامره، تمشیت راجلًا وتنقلت

على اختيارى من قريه إلى أخرى [ إلى ] أن وصلت إلى أول تلك الأماكن، فقيل لى:

إن جزيره الروافض قد بقى بينك و بينها ثلاثه أيام، فمضيت ولم أتأخر. فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه، ولها أبراج محكمات شاهقات، وتلك الجزيره بحصونها راكبه على شاطئ البحر، فدخلت من باب كبيره يقال لها: باب البربر، فدرت فى سككها أسأل عن مسجد البلد، فهديت عليه، ودخلت إليه فرأيته جامعاً كبيراً معظماً واقعاً على البحر من الجانب الغربى من البلد، فجلست فى جانب المسجد لأستريح وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحى على خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام .

فأخذتنى العبره بالبكاء، فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد، وشرعوا فى الوضوء، على عين ماء تحت شجره فى الجانب الشرقى من المسجد، وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمه الهدى عليهم السلام .

فلما فرغوا من وضوئهم وإذا برجل قد برز من بينهم بهىّ الصوره، عليه السكينه والوقار، فتقدم إلى المحراب، وأقام الصلاه، فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم إماما وهم به مأمومون صلاه كامله بأركانها المنقوله عن أئمتنا عليهم السلام على الوجه المرضى فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شده ما لقيته من وعثاء السفر، وتعبى فى الطريق لم يمكنى أن اصلى معهم الظهر.

فلما فرغوا ورأونى أنكروا على عدم اقتدائى بهم، فتوجهوا نحوى

بأجمعهم وسألونى عن حالى ومن أين أصلى وما مذهبى؟ فشرحت لهم أحوالى وأنى عراقى الاصل، وأما مذهبى فإننى رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله [ بالهدى ] ودين الحق ليظهره على الأديان كلها ولو كره المشركون.

فقالوا لى: لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك فى دار الدنيا. لم لا تقول الشهاده الأخرى لتدخل الجنه بغير حساب؟

فقلت لهم: وما تلك الشهاده الأخرى؟ اهدونى إليها يرحمكم الله.

فقال لى إمامهم: الشهاده الثالثه هى أن تشهد أن أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وقائد الغر المحجلين على بن أبى طالب والأئمه الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله، وخلفاؤه من بعده بلا فاصله، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده، وجعلهم أولياء أمره ونهيه، وحججاً على خلقه فى أرضه، وأماناً لبريته، لان الصادق الأمين محمداً رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله و سلم أخبر بهم عن الله تعالى مشافهه من نداء الله عز وجل له عليه السلام فى ليله معراجه إلى السماوات السبع، وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى، وسماهم له واحداً بعد واحد، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك، وحصل عندى أكمل السرور، وذهب عنى تعب الطريق من الفرح، وعرفتهم أنى على مذهبهم، فتوجهوا إلى توجه إشفاق، وعينوا لى مكانا فى زوايا المسجد، وما زالوا يتعاهدونى بالعزه والإكرام مده إقامتى عندهم، وصار

إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلاً ولا نهاراً.

فسألته عن ميره(۱) أهل بلده من أين تأتى إليهم فانى لا أرى لهم أرضا مزروعه.

فقال: تأتى إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء من البحر الأبيض، من جزائر أولاد الإمام صاحب الامر عليه السلام .

فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم فى السنه؟

فقال: مرتين، وقد أتت مره وبقيت الأخرى.

فقلت: كم بقى حتى تأتيكم؟ قال: أربعه أشهر.

فتأثرت لطول المده، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها، وأنا عندهم فى غايه الإعزاز والإكرام، ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المده فخرجت إلى شاطئ البحر، أنظر إلى جهه المغرب التى ذكر أهل البلد أن ميرتهم تأتى إليهم من تلك الجهه.

فرأيت شبحاً من بعيد يتحرك، فسألت عن ذلك الشبح أهل البلد وقلت لهم: هل يكون فى البحر طير أبيض؟

فقالوا لى: لا، فهل رأيت شيئا؟

قلت: نعم فاستبشروا وقالوا: هذه المراكب التى تأتى إلينا فى كل سنه من بلاد أولاد الإمام عليه السلام .

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب، وعلى قولهم إن مجيئها



---

۱- الميره: الطعام والارزاق.

كان فی غیر المیعاد، فقدم مرکب کبیر وتبعه آخر وآخر حتی کملت سبعاً، فصعد(۱) من المرکب الکبیر شیخ مربوع القامه، بهیّ المنظر، حسن الزی، ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الکامل علی الوجه المنقول عن أئمه الهدی علیهم السلام، وصلی الظهرین، فلما فرغ من صلاته التفت نحوی مسلما علی فرددت علیه السلام .

فقال: ما اسمک وأظن أن اسمک علی؟

قلت: صدقت فحادثنی بالسر محادثه من یعرفنی.

فقال: ما اسم أبیک؟ ویوشک أن یکون فاضلا.

قلت: نعم، ولم أکن أشک فی أنه قد کان فی صحبتنا من دمشق.

فقلت: أیها الشیخ ! ما أعرفک بی وبأبی؟ هل کنت معنا حیث سافرنا من دمشق الشام إلی مصر؟

فقال: لا.

قلت: ولا من مصر إلی الأندلس؟

قال: لا. ومولای صاحب العصر.

قلت له: فمن أین تعرفنی باسمی واسم أبی؟

قال: اعلم أنه قد تقدم إلی وصفک، وأصلک، ومعرفه اسمک وشخصک و هیئتک واسم أبیک، وأنا أصحبک معی إلی الجزیره الخضراء.

فسررت بذلک حیث قد ذکرت ولی عندهم اسم.



---

۱- ای صعد علی الساحل.

وكان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثه أيام فأقام أسبوعاً وأوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم، فلما أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم، عزم على السفر، وحملنى معه، وسرنا فى البحر.

فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه، فقال لى الشيخ واسمه محمد: ما لى أراك تطيل النظر إلى هذا الماء؟

فقلت له: إنى أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لى: هذا هو البحر الأبيض، وتلك الجزيره الخضراء، وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اى الجهات أتيته وجدته، وبحكمه الله تعالى إن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت وإن كانت محكمه ببركه مولانا وإمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته وشربت منه، فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض، وصلنا إلى الجزيره الخضراء لا زالت عامره أهله، ثم صعدنا من المركب الكبير إلى الجزيره ودخلنا البلد، فرأيته محصناً بقلاع وأبراج وأسوار سبعه واقعه على شاطئ البحر، ذات أنهار وأشجار مشتمله على أنواع الفواكه والأثمار المنوعه، وفيها أسواق كثيره، وحمامات عديده وأكثر عمارتها برخام شفاف وأهلها فى أحسن الزى والبهاء فاستطار قلبى سروراً لما رأيته.

ثم مضى بى رفيقى محمد بعد ما استرحنا فى منزله إلى الجامع المعظم، فرأيت فيه جماعه كثيره وفى وسطهم شخص جالس عليه من المهابه والسكينه والوقار ما لا أقدر [ أن ] أصفه، والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم، ويقرؤون عليه القرآن والفقه، والعربيه

بأقسامها، وأصول الدين والفقه الذى يقرؤونه عن صاحب الامر عليه السلام مسأله مسأله، وقضيه قضيه، وحكما حكما.

فلما مثلت بين يـديه، رحب بى وأجلسـنى فى القرب منه، وأحفى السؤال عن تعبى فى الطريق وعرفنى أنه تقدم إليه كل أحوالى، وأن الشيخ محمد رفيقى إنما جاء بى معه بأمر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه.

ثم أمر لى بتخليه موضع منفرد فى زاويه من زوايا المسجد، وقال لى: هذا يكون لك إذا أردت الخلوه والراحه، فنهضت ومضيت إلى ذلك الموضع، فاسترحت فيه إلى وقت العصر، وإذا أنا بالموكل بى قـد أتى إلى وقال لى: لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك، فقلت: سمعا وطاعه.

فما كان إلا قليل وإذا بالسـيد سلمه الله قد أقبل، ومعه أصحابه، فجلسوا ومدت المائده فأكلنا ونهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب والعشاء.

فلمـا فرغنـا من الصـلاتين ذهب السـيد إلى منزله، ورجعت إلى مكـانى وأقمت على هـذه الحال مـده ثمانيه عشـر يوماً ونحن فى صحبته أطال الله بقاءه.

فـأول جمعه صـليتها معهم رأيت السـيد سـلمه الله صـلى الجمعه ركعـتين فريضه واجبه، فلمـا انقضت الصـلاه قلت: يـا سـيدى قد رأيتكم صليتم الجمعه ركعتين فريضه واجبه؟

قال: نعم لان شروطها المعلومه قد حضرت فوجبت.

فقلت فى نفسى: ربما كان الإمام عليه السلام حاضرا.

ثم فی وقت آخر سألت منه فی الخلوه: هل کان الإمام حاضرا؟

فقال: لا ولکنی أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه علیه السلام (۱).

فقلت: یا سیدی وهل رأیت الإمام علیه السلام ؟

قال: لا، ولکنی حدثنی أبی - رحمه الله - أنه سمع حدیثه ولم یر شخصه وأن جدی - رحمه الله - سمع حدیثه ورأی شخصه.

فقلت له: ولم ذاک یا سیدی یختص بذلک رجل دون آخر؟

فقال لی: یا أخی إن الله سبحانه وتعالی یؤتی الفضل من یشاء من عباده، وذلک لحکمه بالغه وعظمه قاهره، کما أن الله تعالی اختص من عباده الأنبیاء والمرسلین، والأوصیاء المنتجبین، وجعلهم أعلاماً لخلقه، وحججاً علی بریته، ووسیله بینهم وبینه لیهلک من هلک عن بینه، ویحیی من حی عن بینه، ولم یخلِّ أرضه بغیر حجه علی عباده للطفه بهم، ولا بد لکل حجه من سفیر یبلغ عنه.

ثم إن السید سلمه الله أخذ بیدی إلی خارج مدینتهم، وجعل یسیر معی نحو البساتین، فرأیت فیها أنهاراً جاریه، وبساتین کثیره، مشتمله علی أنواع الفواکه، عظیمه الحسن والحلاوه، من العنب والرمان، والکمثری وغیرها ما لم أرها فی العراقین، ولا فی الشامات کلها.

فبینما نحن نسیر من بستان إلی آخر إذ مر بنا رجل بهیّ الصوره، مشتمل ببردتین من صوف أبیض فلما قرب منا سلم علینا وانصرف عنا، فأعجبتنی هیئته.



---

۱- أقول: هذا یقتضی وجود نواب خاصین للإمام علیه السلام فی زمن الغیبه الکبری والمعلوم بل الثابت قطعاً أنه لا یوجد نواب خاصین له علیه السلام فی زمن الغیبه الکبری ((عامر))

فقلت للسيد سلمه الله: من هذا الرجل؟

قال لى: أتنظر إلى هذا الجبل الشاهق؟

قلت: نعم.

قال: إن فى وسطه لمكاناً حسناً وفيه عين جاريه، تحت شجره ذات أغصان كثيره، وعندها قبه مبنيه بالآجر، وإن هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبه، وأنا أمضى إلى هناك فى كل صباح جمعه، وأزور الإمام عليه السلام منها واصلى ركعتين، وأجد هناك ورقه مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمه بين المؤمنين، فمهما تضمنته الورقه أعمل به، فينبغى لك أن تذهب إلى هناك وتزور الإمام عليه السلام من القبه.

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبه على ما وصف لى سلمه الله، ووجدت هناك خادمين، فرحب بى الذى مر علينا وأنكرنى الآخر فقال له: لا تنكره فانى رأيته فى صحبه السيد شمس الدين العالم، فتوجه إلى ورحب بى وحادثانى وأتيا لى بخبز وعنب فأكلت وشربت من ماء تلك العين التى عند تلك القبه. وتوضأت و صليت ركعتين.

وسألت الخادمين عن رؤيه الإمام عليه السلام .

فقالا لى: الرؤيه غير ممكنه وليس معنا إذن فى إخبار أحد، فطلبت منهم الدعاء، فدعيا لى، وانصرفت عنهما، ونزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينه.

فلما وصلت إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم، فقيل لى: إنه خرج فى حاجه له، فذهبت إلى دار الشيخ محمد الذى جئت معه فى المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيرى إلى الجبل، واجتماعى

بالخادمين، وإنكار الخادم على.

فقال لى: ليس لأحد رخصه فى الصعود إلى ذلك المكان، سوى السيد شمس الدين وأمثاله، فلهذا وقع الإنكار منه لك.

فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله أفضاله.

فقال: إنه من أولاد أولاد الإمام، وإن بينه وبين الإمام عليه السلام خمسه آباء وإنه النائب الخاص عن أمر صدر منه عليه السلام .

قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل المازندرانى المجاور بالغرى على مشرفه السلام : واستأذنت السيد شمس الدين العالم، أطال الله بقاءه فى نقل بعض المسائل التى يحتاج إليها عنه، وقراءه القرآن المجيد، ومقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيه وغيرها فأجاب إلى ذلك.

وقال: إذا كان ولابد من ذلك فابدأ أولا بقراءه القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئا فيه خلاف بين القراء أقول له: قرأ حمزه كذا، و قرأ الكسائى كذا، وقرأ عاصم كذا، وأبو عمرو بن كثير كذا.

فقال السيد سلمه الله: نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل على سبعه أحرف، قبل الهجره من مكه إلى المدينه وبعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حجه الوداع، نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام .

فقال: يا محمد اتل على القرآن حتى أعرفك أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها.

فاجتمع إليه على بن أبى طالب، وولداه الحسن والحسين عليهم السلام وأبى بن كعب، و عبد الله بن مسعود، وحذيفه بن اليمان، وجابر بن عبد الله الأنصارى، و أبو سعيد الخدرى، وحسان بن ثابت، وجماعه من الصحابه

رضی الله عن المنتجبین منهم، فقرأ النبی صلی الله علیه و آله و سلم القرآن من أوله إلی آخره، فکان کلما مر بموضع فیه اختلاف بینه له جبرئیل علیه السلام، وأمیر المؤمنین علیه السلام یکتب ذاک فی درج من أدم فالجمیع قراءه أمیر المؤمنین ووصی رسول رب العالمین.

فقلت له: یا سیدی أری بعض الآیات غیر مرتبطه بما قبلها، وبما بعدها کأن فهمی القاصر، لم یصر إلی غوریه(۱) ذلک.

فقال: نعم، الامر کما رأیته وذلک [ أنه ] لما انتقل سید البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلی دار البقاء وفعل صنما قریش ما فعلاه، من غصب الخلافه الظاهریه، جمع أمیر المؤمنین علیه السلام القرآن کله، ووضعه فی إزار وأتی به إلیهم وهم فی المسجد.

فقال لهم: هذا کتاب الله سبحانه أمرنی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أن أعرضه إلیکم لقیام الحجه علیکم، یوم العرض بین یدی الله تعالی.

فقال له فرعون هذه الأمه ونمرودها: لسنا محتاجین إلی قرآنک.

فقال علیه السلام : لقد أخبرنی حبیبی محمد صلی الله علیه و آله و سلم بقولک هذا، وإنما أردت بذلک إلقاء الحجه علیکم.

فرجع أمیر المؤمنین علیه السلام به إلی منزله، وهو یقول: لا إله إلا أنت، وحدک لا شریک لک لا راد لما سبق فی علمک، ولا مانع لما اقتضته حکمتک، فکن أنت الشاهد لی علیهم یوم العرض علیک.

فنادی ابن أبی قحافه بالمسلمین، وقال لهم: کل من عنده قرآن من



---

۱- کذا فی الاصل المطبوع والقیاس " غور ذلک " یقال غار فی الامر غورا:ای دقق النظر فیه.

آیه أو سوره فلیأت بها، فجاءه أبو عبیده بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبی وقاص ومعاویه بن أبی سفیان، وعبد الرحمان بن عوف، وطلحه بن عبید الله، وأبو سعید الخدری، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمین وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ما کان فیه من المثالب التی صدرت منهم، بعد وفاه سید المرسلین صلی الله علیه و آله و سلم .

فلهذا تری الآیات غیر مرتبطه والقرآن الذی جمعه أمیر المؤمنین علیه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر علیه السلام فیه کل شیء حتی أرش الخدش، وأما هذا القرآن، فلا شک ولا شبهه فی صحته، وإنما کلام الله سبحانه هکذا صدر عن صاحب الامر علیه السلام .

قال الشیخ الفاضل علی بن فاضل: ونقلت عن السید شمس الدین حفظه الله مسائل کثیره تنوب علی تسعین مسأله، وهی عندی، جمعتها فی مجلد وسمیتها بالفوائد الشمسیه ولا أطلع علیها إلا الخاص من المؤمنین، وستراه إنشاء الله تعالی.

فلما کانت الجمعه الثانیه وهی الوسطی من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاه وجلس السید سلمه الله فی مجلس الإفاده للمؤمنین وإذا أنا أسمع هرجا ومرجا وجزله عظیمه خارج المسجد، فسألت من السید عما سمعته، فقال لی: إن أمراء عسکرنا یرکبون فی کل جمعه من وسط کل شهر وینتظرون الفرج فاستأذنته فی النظر إلیهم فأذن لی.

فخرجت لرؤیتهم، وإذا هم جمع کثیر یسبحون الله ویحمدونه، ویهللونه جل وعز، ویدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله والناصح لدین الله (م ح م د) بن الحسن المهدی الخلف الصالح، صاحب الزمان علیه السلام .

ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى: رأيت العسكر؟

فقلت: نعم.

قال: فهل عددت أمراءهم؟

قلت: لا.

قال: عدتهم ثلاث مائه ناصر وبقى ثلاثه عشر ناصراً، ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته إنه جواد كريم.

قلت: يا سيدى ومتى يكون الفرج؟

قال: يا أخى إنما العلم عند الله والأمر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى أنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات وأمارات تدل على خروجه.

من جملتها:

أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه، ويتكلم بلسان عربى مبين: قم يا ولى الله على اسم الله، فاقتل بى أعداء الله.

ومنها:

ثلاثه أصوات يسمعها الناس كلهم.

الصوت الأول:

أزفت الآزفه يا معشر المؤمنين.

والصوت الثانى:

ألا لعنه الله على الظالمين لآل محمد عليهم السلام .

والثالث:

بدن يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول: إن الله بعث صاحب الامر (م

ح م د) بن الحسن المهدى عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوا.

فقلت: يا سيدى قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام أنه قال لما أمر بالغيبه الكبرى: من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه؟

فقال: صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثره أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنه بنى العباس، حتى أن الشيعه يمنع بعضها بعضاً عن التحدث بذكره.

وفى هذا الزمان تطاولت المده وأيس منه الأعداء وبلادنا نائيه عنهم وعن ظلمهم وعنائهم، وببركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا.

قلت: يا سيدى ! قد روت علماء الشيعه حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح الخمس لشيعته، فهل رويتم عنه ذلك؟

قال: نعم إنه عليه السلام رخص وأباح الخمس لشيعته من ولد على عليه السلام وقال: هم فى حل من ذلك.

قلت: وهل رخص للشيعه أن يشتروا الإماء والعبيد من سبى العامه؟

قال: نعم، ومن سبى غيرهم لأنه عليه السلام قال: عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم، وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل التى سميتها لك.

وقال السيد سلمه الله: إنه يخرج من مكه بين الركن والمقام فى سنه وتر فليرتقبها المؤمنون.

فقلت: يا سيدى قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج.

فقال لى: اعلم يا أخى أنه تقدم إلى كلام بعودك إلى وطنك، ولا

يمكننى وإياك المخالفه، لأنك ذو عيال وغبت عنهم مده مديده، ولا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا، فتأثرت من ذلك وبكيت.

وقلت: يا مولاى وهل تجوز المراجعه فى أمرى؟

قال: لا.

قلت: يا مولاى وهل تأذن لى فى أن أحكى كلما قد رأيته وسمعته؟

قال: لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم، إلا كيت وكيت وعين ما لا أقوله.

فقلت: يا سيدى أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام .

قال: لا، ولكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام ولا يعرفه.

فقلت: يا سيدى أنا من جمله عبيده المخلصين، ولا رأيته.

فقال لى: بل رأيته مرتين مره منها لما أتيت إلى سر من رأى وهى أول مره جئتها، وسبقك أصحابك وتخلفت عنهم، حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء، وبيده رمح طويل، وله سنان دمشقى، فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل إليك قال لك: لا تخف اذهب إلى أصحابك، فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجره فاذكرنى والله ما كان.

فقلت: قد كان ذلك يا سيدى.

قال: والمره الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصراً مع شيخك الاندلسى، وانقطعت عن القافله، وخفت خوفاً شديداً، فعارضك فارس على فرس غراء محجله، وبيده رمح أيضاً، وقال لك: سر ولا تخف إلى

قريه على يمينك ونم عنـد أهلها الليله، وأخبرهم بمـذهبك الذى ولدت عليه، ولا تتق منهم فإنهم مع قرى عديده جنوبى دمشق، مؤمنون مخلصون، يدينون بدين على بن أبى طالب والأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام .

أكان ذلك يا ابن فاضل؟

قلت: نعم، وذهبت إلى عنـد أهـل القريه ونمت عنـدهم فأعزونى وسألتهم عن مـذهبم، فقالوا لى - من غير تقيه منى -: نحن على مذهب أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين على بن أبى طالب والأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام .

فقلت لهم: من أين لكم هذا المذهب؟ ومن أوصله إليكم؟

قالوا: أبو ذر الغفارى رضـى الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام، ونفاه معاويه إلى أرضـنا هـذه، فعمتنا بركته، فلما أصـبحت طلبت منهم اللحوق بالقافله فجهزوا معى رجلين ألحقانى بها، بعد أن صرحت لهم بمذهبى.

فقلت له: يا سيدى هل يحج الإمام عليه السلام فى كل مده بعد مده؟

قال لى: يا ابن فاضل ! الدنيا خطوه مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده ووجود آبائه عليهم السلام، نعم يحج فى كل عام ويزور آباءه فى المدينه والعراق، وطوس، على مشرفيها السلام، ويرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السـيد شـمس الـدين حث علىّ بعـدم التـأخير بـالرجوع إلى العراق وعـدم الإقامه فى بلاد المغرب، وذكر لى أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله.

وأعطانى السيد منها خمسه دراهم وهى محفوظه عندى للبركه.

ثم إنه سلمه الله وجهنی مع المراکب التی أتیت معها إلی أن وصلنا إلی تلک البلده التی أول ما دخلتها من أرض البربر، وکان قد أعطانی حنطه وشعیراً فبعتها فی تلک البلده بمائه وأربعین دیناراً ذهباً، من معامله(۱) بلاد المغرب. ولم أجعل طریقی علی الأندلس امتثالا لأمر السید شمس الدین العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحجج المغربی(۲) إلی مکه شرفها الله تعالی وحججت، وجئت إلی العراق وأرید المجاوره فی الغری علی مشرفیها السلام حتی الممات.

قال الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی: لم أر لعلماء الامامیه عندهم ذکراً سوی خمسه: السید المرتضی الموسوی، والشیخ أبو جعفر الطوسی ومحمد بن یعقوب الکلینی، وابن بابویه، والشیخ أبو القاسم جعفر بن سعید الحلی.

هذا آخر ما سمعته من الشیخ الصالح التقی والفاضل الزکی علی بن فاضل المذکور أدام الله أفضاله وأکثر من علماء الدهر وأتقیائه أمثاله.

والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلی الله علی خیر خلقه سید البریه، محمد وعلی آله الطاهرین المعصومین وسلم تسلیماً کثیراً.

**ب_یان:**

«اللقلقه» بفتح اللامین: الصوت، والقفل بالتحریک اسم جمع للقافل، وهو الراجع من السفر، وبه سمی القافله قوله: «تنوف»ای تشرف وترتفع وتزید.



---

۱- المعامله: قد یطلق ویراد به ما یتعامل به من الدینار والدرهم.

۲- الحجج بضمتین: جمع للحجاج شاذ اللسان.

## القصه غير المعروفه:

### اشاره

وهذه القصه وردت عن كمال الدين الأنبارى وهى مذكوره فى كتاب جنه المأوى للميرزا حسين النورى ص۲۱۳(۱) وهى مرتبطه بالعاشر من شهر رمضان المبارك سنه ۵۴۳ للهجره النبويه الشريفه على مهاجرها آلاف التحيه والسلام، ونصها هو:

فى(۲) آخر كتاب فى التعازى عن آل محمد عليهم السلام ووفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم تأليف الشريف الزاهد أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى رضى الله عنه عن الأجلّ العالم الحافظ، حجه الإسلام، سعيد بن أحمد بن الرضى عن الشيخ الأجل المقرئ خطير الدين حمزه بن المسيب بن الحارث أنه حكى فى دارى بالظفريّه بمدينه السلام فى ثامن عشر شهر شعبان سنه أربع وأربعين وخمسمائه قال:

حدثنى شيخى العالم ابن أبى القاسم(۳) عثمان بن عبد الباقى بن احمد الدمشقى فى سابع عشر جمادى الآخره من سنه ثلاث وأربعين وخمسمائه قال: حدثنى الأجلّ العالم الحجه كمال الدين أحمد بن محمد بن يحيى الأنبارى بداره بمدينه السلام ليله عاشر شهر رمضان سنه ثلاث وأربعين وخمسمائه.

قال: كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيره فى رمضان بالسنه المقدّم ذكرها، ونحن على طبقه، وعنده جماعه، فلما أفطر من كان



---

۱- كتاب جنه المأوى مطبوع مع الجزء (۵۳) من كتاب بحار الأنوار.
۲- أوردها الميرزا النورى فى جنه المأوى ص ۲۱۳ تحت عنوان (الحكايه الثالثه)
۳- كذا فى نسخه كشكول المحدث البحرانى، منه رحمه الله.

حاضراً وتقوض(۱) أكثر من حضر خاصراً (۲)، أردنا الانصراف، فأمرنا بالتمسى عنده، فكان فى مجلسه فى تلك الليله شخص لا أعرفه، ولم أكن رأيته من قبل، ورأيت الوزير يكثر إكرامه، ويقرب مجلسه، ويصغى إليه، ويسمع قوله، دون الحاضرين.

فتجارينا الحديث والمذاكره، حتى أمسينا وأردنا الانصراف، فعرَّفنا بعض أصحاب الوزير أن الغيث ينزل، وأنه يمنع من يريد الخروج، فأشار الوزير أن نمسى عنده فأخذنا نتحادث، فأفضى الحديث حتى تحادثنا فى الأديان والمذاهب ورجعنا إلى دين الإسلام، وتفرق المذاهب فيه.

فقال الوزير: أقلُّ طائفه مذهب الشيعه، وما يمكن أن يكون أكثر منهم فى خطتنا هذه، وهم الأقل من أهلها، وأخذ يذم أحوالهم، ويحمد الله على قتلهم فى أقاصى الأرض.

فالتفت الشخص الذى كان الوزير مقبلا عليه، مصغيا إليه، فقال له: أدام الله أيامك أُحدِّث بما عندى فيما قد تفاوضتم فيه أو أعرض عنه، فصمت الوزير، ثمَّ قال: قل: ما عندك.

فقال: خرجت مع والدى سنه اثنتين وعشرين وخمسمائه، من مدينتنا وهى المعروفه بالباهيه، ولها الرستاق الذى يعرفه التجار، وعده ضياعها ألف ومائتا ضيعه، فى كل ضيعه من الخلق ما لا يحصى عددهم إلا الله، وهم قوم نصارى، وجميع الجزائر التى كانت حولهم، على دينهم



---

۱- يقال: تقوض الحلق والصفوف: انتقضت وتفرقت.

۲- فى الاصل المطبوع: (من حضر حاضرا) وهو تصحيف، والصحيح ما فى الصلب ومعناه أنه: قام أكثر أهل المجلس وكل منهم وضع يده على خاصرته، من طول الجلوس وكسالته.

ومـذهبهم، ومسـير بلادهم وجزائرهم مـده شـهرين، وبينهم وبين البر مسـير عشـرين يومـاً وكـل من فى البر من الأعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشه والنوبه، وكلهم نصارى، ويتصل بالبربر، وهم على دينهم فانَّ حد هذا كان بقدر كل من فى الأرض، ولم نضف إليهم الإفرنج والرّوم.

وغير خفى عنكم من بالشـام والعراق والحجـاز من النصارى، واتفق أننا سـرنا فى البحر، وأوغلنا، وتعـدينا الجهات التى كنا نصـل إليهـا، ورغبنـا فى المكـاسب ولـم نزل على ذلـك حـتى صـرنا إلى جزائر عظيمـه كـثيره الأشـجار، مليحـه الجـدران فيهـا المـدن الملدوده(١) والرساتيق.

وأول مدينه وصلنا إليها وأُرسى المراكب بها، وقد سألنا الناخداه اى شئ هذه الجزيره؟

قال: والله إن هذه جزيره لم أصل إليها ولا أعرفها، وأنا وأنتم فى معرفتها سواء.

فلما أرسينا بها، وصعد التجار إلى مشرعه تلك المدينه، وسألنا ما اسمها؟

فقيل هى المباركه.

فسألنا عن سلطانهم وما اسمه؟

فقالوا: اسمه الطاهر.

فقلنا وأين سرير مملكته فقيل بالزاهره.

فقلنا: وأين الزاهره؟



---

١- الملدوده: معناها أن تلك المدن قد جعلت فيها لديده كثيره: وهى الروضه الخضراء الزهراء.

فقالوا: بينكم وبينها مسيره عشر ليال فى البحر، وخمسه وعشرين ليله فى البر، وهم قوم مسلمون.

فقلنا: من يقبض زكاه ما فى المركب لنشرع فى البيع والابتياع؟

فقالوا: تحضرون عند نائب السلطان،

فقلنا: وأين أعوانه؟

فقالوا: لا أعوان له، بل هو فى داره وكل من عليه حق يحضر عنده، فيسلمه إليه.

فتعجبنا من ذلك.

وقلنا: ألا تدلونا عليه؟

فقالوا: بلى.

وجاء معنا من أدخلنا داره، فرأيناه رجلا صالحا عليه عباءه، وتحته عباءه وهو مفترشها، وبين يديه دواه يكتب منها من كتاب ينظر إليه، فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا و قال: من أين أقبلتم؟

فقلنا: من أرض كذا وكذا.

فقال: كلكم؟

فقلنا: لا، بل فينا المسلم واليهودى والنصرانى.

فقال: يزن اليهودى جزيته والنصرانى جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه.

فوزن والدى عن خمس نفر نصارى: عنه وعنّى وعن ثلاثه نفر كانوا معنا ثم وزن تسعه نفر كانوا يهوداً.

وقال للباقين: هاتوا مذاهبكم، فشرعوا معه فى مذاهبهم.

فقال: لستم مسلمين وإنما أنتم خوارج وأموالكم محلٌ للمسلم

المؤمن، وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر وبالوصى والأوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم.

فضاقت بهم الأرض ولم يبق إلا أخذ أموالهم.

ثم قال لنا: يا أهل الكتاب لا معارضه لكم فيما معكم، حيث أخذت الجزيه منكم، فلما عرف أولئك أن أموالهم معرضه للنهب، سألوه أن يحتملهم إلى سلطانهم فأجاب سؤالهم، وتلا: (ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه).

فقلنا للناخداه والربان(۱) وهو الدليل: هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقه، وما يحسن لنا أن نتخلف عنهم أينما يكونوا نكون معهم، حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه؟

فقال الربان: والله ما أعلم هذا البحر أين المسير فيه، فاستأجرنا رباناً ورجالاً، وقلعنا القلع(۲) وسرنا ثلاثه عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر، فكبّر الربان فقال: هذه والله أعلام الزاهره ومنائرها وجدرها إنها قد بانت، فسرنا حتى تضاحى النهار.

فقدمنا إلى مدينه لم تر العيون أحسن منها ولا أحق(۳) على القلب، ولا أرق من نسيمها ولا أطيب من هوائها، ولا أعذب من مائها، وهى راكبه البحر، على جبل من صخر أبيض، كأنه لون الفضه وعليها سور إلى ما يلى البحر، والبحر يحوط الذى يليه منها، والأنهار منحرفه فى وسطها يشرب



---

۱- الناخدا، مأخوذ من الفارسيه ومعناه معروف والربان كرمان: رئيس الملاحين.

۲- القلع: شراع السفينه، وقلعنا:اى رفعنا وأصلحنا الشراع لتسير السفينه.

۳- أخف، خ.

منها أهل الدور والأسواق وتأخذ منها الحمامات وفواضل الأنهار ترمى فى البحر، ومدى الأنهار فرسخ ونصف، وفى تحت ذلك الجبل بساتين المدينه وأشجارها، ومزارعها عند العيون وأثمار تلك الأشجار لا يرى أطيب منها ولا أعذب، ويرعى الذئب والنعجه عياناً ولو قصد قاصد لتخليه دابه فى زرع غيره لما رعته، ولا قطعت قطعه حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضه فى غيض تلك المدينه، وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم.

فلما قدمنا المدينه وأرسى المركب فيها، وما كان صحبنا من الشوابى و الذوابيح من المباركه بشريعه الزاهره، صعدنا فرأينا مدينه عظيمه عيناء كثيره الخلق، وسيعه الربقه، وفيها الأسواق الكثيره، والمعاش العظيم، وترد إليها الخلق من البر والبحر، وأهلها على أحسن قاعده، لا يكون على وجه الأرض من الأمم والأديان مثلهم وأمانتهم، حتى أن المتعيش بسوق يرده إليه من يبتاع منه حاجه إما بالوزن أو بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول: أيا هذا زن لنفسك واذرع لنفسك.

فهذه صوره مبايعاتهم، ولا يسمع بينهم لغو المقال، ولا السفه ولا النميمه، ولا يسب بعضهم بعضا، وإذا نادى المؤذن الأذان، لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان أو أنثى. إلا ويسعى إلى الصلاه، حتى إذا قضيت الصلاه للوقت المفروض، رجع كل منهم إلى بيته حتى يكون وقت الصلاه الأخرى فيكون الحال كما كانت.

فلما وصلنا المدينه، وأرسينا بمشرعتها، أمرونا بالحضور إلى عند السلطان فحضرنا داره، ودخلنا إليه إلى بستان صور فى وسطه قبه من قصب، والسلطان فى تلك القبه، وعنده جماعه وفى باب القبه ساقيه تجرى.

فوافينا القبه، وقد أقام المؤذن الصلاه، فلم يكن أسرع من أن امتلأ البستان بالناس، وأقيمت الصلاه، فصلى بهم جماعه، فلا والله لم تنظر عينى أخضع منه لله، ولا ألين جانباً لرعيته، فصلى من صلى مأموما.

فلما قضيت الصلاه التفت إلينا وقال: هؤلاء القادمون؟ قلنا: نعم، وكانت تحيه الناس له أو مخاطبتهم له (يا ابن صاحب الأمر) فقال: على خير مقدم.

ثم قال: أنتم تجار أو ضياف؟

فقلنا: تجار.

فقال: من منكم المسلم، ومن منكم أهل الكتاب؟ فعرفناه ذلك.

فقال: إن الإسلام تفرق شعباً فمن اى قبيل أنتم؟ وكان معنا شخص يعرف بالمقرى ابن دربهان بن أحمد(۱) الأهوازى، يزعم أنه على مذهب الشافعى.

فقال له: أنا رجل شافعى.

قال: فمن على مذهبك من الجماعه؟

قال: كلنا إلا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكى.

فقال: أنت تقول بالإجماع؟

قال: نعم.

قال: إذاً تعمل بالقياس.

ثم قال: بالله يا شافعى تلوت ما أنزل الله يوم المباهله؟

قال: نعم.



---

۱- اسمه دربهان بن أحمد، كذا فى كشكول الشيخ يوسف البحرينى، منه رحمه الله

قال: ما هو؟

قال قوله تعالى: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين)(۱).

قال: بالله عليك مَن أبناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يابن دربهان؟

فأمسك.

فقال: بالله هل بلغك أن غير الرسول والوصى والبتول والسبطين دخل تحت الكساء؟

قال: لا.

فقال: والله لم تنزل هذه الآيه إلا فيهم، ولا خص بها سواهم.

ثم قال: بالله عليك يا شافعى ما تقول فيمن طهّره الله بالدليل القاطع، هل ينجسه المختلفون؟

قال: لا.

قال: بالله عليك هل تلوت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)(۲)

قال: نعم.

قال: بالله عليك من يعنى بذلك؟

فأمسك.

فقال: والله ما عنى بها إلا أهلها.

ثمَّ بسط لسانه وتحدَّث بحديث أمضى من السهام، وأقطع من الحسام



---

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- الأحزاب: ۳۳.

فقطع الشافعیّ ووافقه فقام عند ذلک فقال: عفوا یا ابن صاحب الأمر انسب إلی نسبک.

فقال: أنا طاهر بن محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی الذی أنزل الله فیه: (وکلَّ شئ أحصیناه فی إمام مبین)(۱) هو والله الإمام المبین، ونحن الذین أنزل الله فی حقنا (ذریه بعضها من بعض والله سمیع علیم)(۲).

یا شافعی نحن أهل البیت نحن ذریه الرسول، ونحن أولو الأمر.

فخرَّ الشافعی مغشیاً علیه، لما سمع منه، ثم أفاق من غشیته، وآمن به، وقال: الحمد لله الذی منحنی بالإسلام، ونقلنی من التقلید إلی الیقین.

ثم أمر لنا بإقامه الضیافه، فبقینا علی ذلک ثمانیه أیام، ولم یبق فی المدینه إلا من جاء إلینا، وحادثنا، فلما انقضت الأیام الثمانیه سأله أهل المدینه أن یقوموا لنا بالضیافه، ففتح لهم فی ذلک، فکثرت علینا الأطعمه والفواکه، وعملت لنا الولائم، ولبثنا فی تلک المدینه سنه کامله.

فعلمنا وتحققنا أن تلک المدینه مسیره شهرین کامله براً وبحراً، وبعدها مدینه اسمها الرائقه، سلطانها القاسم بن صاحب الأمر علیه السلام مسیره ملکها شهرین وهی علی تلک القاعده ولها دخل عظیم، وبعدها مدینه اسمها الصافیه، سلطانها إبراهیم بن صاحب الأمر علیه السلام بالحکام وبعدها مدینه أخری اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمان بن صاحب الأمر علیه السلام، مسیره رستاقها وضیاعها شهران، وبعدها مدینه أخری اسمها عناطیس، سلطانها هاشم بن



---

۱- یس: ۱۲.

۲- آل عمران: ۳۴.

صاحب الأمر عليه السلام وهى أعظم المدن كلها وأكبرها وأعظم دخلا، ومسيره ملكها أربعه أشهر. فيكون مسيره المدن الخمس والمملكه مقدار سنه لا يوجد فى أهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعى الموحد القائل بالبراءه والولايه الذى يقيم الصلاه ويؤتى الزكاه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، سلاطينهم أولاد إمامهم، يحكمون بالعدل وبه يأمرون، وليس على وجه الأرض مثلهم، ولو جمع أهل الدنيا، لكانوا أكثر عددا منهم على اختلاف الأديان والمذاهب.

ولقد أقمنا عندهم سنه كامله نترقب ورود صاحب الأمر إليهم، لأنهم زعموا أنها سنه وروده، فلم يوفقنا الله تعالى للنظر إليه، فأما ابن دربهان وحسان فانهما أقاما بالزاهره يرقبان رؤيته، وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن وأهلها، سألنا عنها فقيل: إنها عماره صاحب الأمر عليه السلام واستخراجه.

فلما سمع عون الدين ذلك، نهض ودخل حجره لطيفه، وقد تقضى الليل فأمر بإحضارنا واحداً واحداً، وقال: إياكم إعاده ما سمعتم أو إجراءه على ألفاظكم وشدده وتأكد علينا، فخرجنا من عنده ولم يعد أحد منا مما سمعه حرفاً واحداً حتى هلك.

وكنا إذا حضرنا موضعاً واجتمع واحدنا بصاحبه، قال: أتذكر شهر رمضان فيقول: نعم، سترا لحال الشرط.

فهذا ما سمعته ورويته، والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

ص:۴۲

**جانب من ترجمه إبن هبيره:**

ورد فى القصه غير المعروفه بعض الأسماء منهم الوزير عون الدين يحيى بن هبيره المتوفى سنه ( ٥٦٠ ه ) والذى نُقلت القصه فى محضره، لذا رأينا من المناسب التعرض لشىء من سيرته كما وردت فى كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان قال:

«أبو المظفر الوزير عون الدين يحيى بن هبيره بن محمد بن هبيره بن سعد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيره بن علوان بن الحَوفزان – وهو الحارث – بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مره بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هتب بن أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيبانى، الملقب عون الدين، هكذا ساق نسبه جماعه منهم إبن الدبيشى فى تاريخه وابن القادسى فى كتاب (الوزراء) وغيرهما، وإنَّما أُخرج له هذا النسب بعد سنين من وزارته، وذكره الشعراء فى مدائحهم.

وهو من قريه فى بلاد العراق تعرف بقريه بنى أوقر، بالقاف، من أعمال دجيل، وهى دور عرمانيا، بالعين المهمله والياء المثناه من تحت، وتعرف الآن بدور الوزير نسبه إليه، وكان والده من أجنادها.

ودخل بغداد فى صباه، واشتغل بالعلم، وجالس الفقهاء والأدباء، وكان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، وسمع الحديث، وحصل من كل فن ظرفاً، وقرأ الكتاب العزيز وختمه بالقراءات والروايات، وقرأ النحو وأطّلع على أيام العرب وأحوال الناس، ولازَم الكتابه، وحفظ ألفاظ

البلغاء وتعلم صناعه الإنشاء، وكانت قراءته الأدب على أبى منصور إبن الجواليقى، وتفقه على أبى الحسين محمد بن محمد الفراء، وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن يحيى بن على بن مسلم بن موسى بن عمران الزبيدى الواعظ، وسمع الحديث النبوى من أبى عثمان إسماعيل بن محمد بن قيله الأصبهانى ومن أبى القاسم هبه الله بن محمد بن الحسين لكاتب ومن بعدهما، وحدّث عن الإمام المقتفى لأمر الله أمير المؤمنين وعن غيره، وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ أبو الفرج إبن الجوزى.

وأول ولايته الإشراف بالأقرحه الغربيه، ثم نقل إلى الإشراف على الإقامات المخزنيه، ثم قُلِّد الإشراف بالمخزن، ولم يطل فى ذلك مكثه حتى قُلِّد فى سنه إثنتين وأربعين كتابه ديوان الزمام، ثم ترقّى إلى الوزاره، وكان سبب توليته الوزاره ما حكاه الذى جمع سيرته أنّه قال: من جمله ما رفع قدر الوزير ونقله إلى الوزاره ما جرى من مسعود البلالى شحنه بغداد نيابه عن السلطان مسعود بن محمد ملكشاه السلجوقى – وكان مسعود أحد الخدم الخصيان الحبشيين الكبار من أمراء دولته – من سوء أدبه فى الحضره وخروجه عن معتاد الواجب وانتشار مفسدى أصحابه، وكان وزير الخليفه إذ ذاك قوام الدين أبو القاسم على بن صدقه بن على بن صدقه قد كتب عن الخليفه إلى السلطان مسعود عده كتب يعتمد الإنكار على مسعود البلالى على ما صدر منه، فلم يرجع بجواب، فلما قُلِّد عون الدين إبن هبيره كتابه ديوان الزمام خاطب الخليفه فى مكاتبه السلطان مسعود بالقضيه فوقّع إليه: قد كان الوزير كتب فى ذلك عده كتب فلم يجيبوه، فراجع عون الدين فى ذلك سؤاله إلى أن أُجيب، فكتب من إنشائه رساله، وهى طويله فأضربت عن ذكرها، وحاصل الأمر

فيها أنّه دعا له، وأذكره ما كان أسلافه يعاملون الخلفاء به من حسن الطاعه والتأدب معهم والذب عنهم ممَّن يفتات عليهم، وشكا من مسعود البلالى، وأنّه كاتب فى ذلك عده دفعات وما جاءه جواب، وأطال القول فى لك وكان هذا فى سنه إثنتين وأربعين وخمسمائه فى شهر ربيع الآخر، فما مضى على هذا إلاَّ قليل حتى عاد الجواب بالإعتذار والذم لمسعود البلالى والإنكار لما اعتمده، فاستبشر المقتفى بإشاره عون الدين وعظم سروره بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه، ولم يزل عنده مكيناً حتى استوزره... إلى آخر ما ذكره».

## وصف الجزيره:

### اشاره

وصفها ياقوت الحموى قائلاً: «هى جزيره ذات ثلاثه أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران، المحيط والمتوسط، وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر، فالركن الأول هو فى هذا الموضع الذى فيه صنم قادس، وعنده مخرج البحر المتوسط الذى يمتد إلى الشام وذلك من قبلى الأندلس، والركن الثانى شرقى الأندلس بين مدينه أربونه ومدينه برديل، وهى اليوم بأيدى الإفرنج بإزاء جزيرتى ميورقه ومن ورقه المجاوره من البحرين المحيط والمتوسط، ومدينه أربونه تقابل البحر المتوسط، ومدينه برديل تقابل البحر المحيط، والركن الثالث هو مابين الجوف والغرب من حيز جليقيه حيث الجبل الموفى على البحر وفيه الصنم العالى المشبه بصنم قادس، وهو البلد الطالع على برباط.»(۱)

وقال فى موضعٍ آخر:



---

۱- معجم البلدان - الحموى ج ۱ ص۲۶۲.

«الجزيره الخضراء: مدينه مشهوره بالأندلس، وقبالتها من البر بلاد البربر سبته، وأعمالها متصله بأعمال شذونه، وهى شرقى شذونه وقبلى قرطبه، ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضاً، وسورها يضرب به ماء البحر، ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر، لكنها متصله ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها. » (۱)

وقال فى موضعٍ ثالث:

«ولعلها سميت بالجزيره لمعنى آخر على أنَّه قد قال الأزهرى: إن الجزيره فى كلام العرب أرض فى البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التى يعلوها السيل ويحدق بها. » (۲)

**المدن الواقعه فى الجزيره الخضراء:**

مالَقَه: بفتح اللام والقاف، كلمه عجميه: مدينه بالأندلس عامره من أعمال ريَّه سورها على شاطئ البحر بين الجزيره الخضراء والمريه، قال الحميدى: هى على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان، وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونه وغيرها من بلدان هذه الكوره كالباديه لها اى الرستاق.(۳)

حاضره: بلده من أعمال الجزيره الخضراء بالأندلس.



---

۱- معجم البلدان - الحموى ج ۲ ص ۱۳۶.

۲- معجم البلدان - الحموى ج ۲ ص ۱۳۶.

۳- معجم البلدان - الحموى ج ۵ ص۴۳.

حصن محسن: من أعمال الجزيره الخضراء بالأندلس.(۱)

ریـّه: کوره واسعه بالأندلس متصله بالجزیره الخضراء وهی قبلی قرطبه، وهی کثیره الخیرات، ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذکر متفرقاً، ولها من الأقالیم نحو من الثلاثین کوره، یمسی أهل المغرب الناحیه إقلیماً، وفیها حمه، یعنی عیناً تخرج حاره، وهی أشرف حمات الأندلس لان فیها ماء حاراً وبارداً.(۲)

الزُقاقُ: بضمِّ أوَّله، وآخره مثل ثانیه، وهو فی الأصل طریق نافذ وغی نافذ ضیق دون السکه، وأهل الحجاز یؤنثونه وبنو تمیم یذکرونه، والزقاق: مجاز البحر بین طنجه، وهی مدینه بالمغرب علی البر المتصل بالإسکندریه والجزیره الخضراء.(۳)

جزاء الشریط: قریه من أعمال الجزیره الخضراء بالأندلس.(۴)

طنجه: مدینه فی الإقلیم الرابع، طولها من جهه المغرب ثمانون درجه، وعرضها خمس وثلاثون درجه ونصف من جهه الجنوب: بلد علی ساحل بحر المغرب مقابل الجزیره الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر.(۵) (۶)



---

۱- معجم البلدان - الحموی ج ۲ ص۲۶۵.

۲- معجم البلدان - الحموی ج ۳ ص۱۱۶.

۳- معجم البلدان - الحموی ج ۳ ص۱۴۴.

۴- معجم البلدان - الحموی ج ۳ ص ۳۴۰.

۵- معجم البلدان - الحموی ج ۴ ص۴۳.

۶- بعد ذلک قال الشیخ الأستاذ حفظه الله تعالی: ثم تعرضت لقائمه بأسماء الولاه والحوادث، ومن قُتل ومن دُفن ومن شُیّع هناک مما یدل علی أنها منطقه مسکونه.

## المحور الثانی / المصادر التی أوردت القصتین:

### أولاً / المصادر المعروفه:

علی ما قالوا أنها:

کتبها الشهید الأول بیمناه الشریفه وأودعها فی خزانه إمام المشارق والمغارب علی بن أبی طالب علیه صلوات المصلین.

ترجمها المحقق الکرکی إلی الفارسیه.

نقلها العلاّمه المجلسی فی البحار.

أوردها الأردبیلی فی حدیقه الشیعه.

أوردها الحر العاملی فی إثبات الهداه.

أفتی الوحید البهبهانی بمضمونها.

إستند السید بحر العلوم فی کتابه (الفوائد الرجالیه) إلی هذه القصه.(۱)

أکـدَ القاضـی نور الله التستری علی وجوب محافظه المؤمنین علی هـذه علی هذه القصه، وقال فی مجالس المؤمنین: روی محمد بن مکی المعروف بالشهید الأول قصه الجزیره الخضراء بسنده عن علی بن فاضل.

المیرزا عبد الله الأفندی الأصفهانی رواها فی کتابه ریاض العلماء.

رواها المیرزا حسین النوری فی کتابیه جنه المأوی ص۲۱۳ والنجم الثاقب ص ۳۰۰.

رواهـا المیر محمـد لوحی صـاحب کتـاب کفایه المهتـدی فی معرفه المهـدی، واعترف بصـحه القصه وقال إنی نقلتها فی کتابی ریاض المؤمنین.



---

۱- الفوائد الرجالیه ج ۳ ص ۱۳۶.

السيد شبر بن محمد ثنوان فى كتابه الجزيره الخضراء.

الشيخ أسد الله التسترى أوردها فى مقابيس الأنوار ورواها ضمن مناقب المحقق الحلى.

كتاب كشف القناع فى مقام إثبات إمكان رؤيه الإمام فى زمن الغيبه.

السيد عبد الله شبر فى جلاء العيون أورد القصه.

الخونسارى صاحب روضات الجنات ج۴ ص۲۱۷ أوردها ضمن مناقب السيد المرتضى.

النهاوندى صاحب كتاب العبقرى الحسان.

محمد رضا النصيرى الطوسى صاحب تفسير الأئمه الأطهار بمناسبه جمع القرآن بواسطه أمير المؤمنين عليه السلام .

السيد هاشم البحرانى فى تبصره الولى.

السيد إسماعيل الطبرسى صاحب كفايه الموحدين – من أفضل ما كتب فى مجال المعاد – ويمدح على بن فاضل بأنه من الأبرار الأخيار وأنه من خواص الطائفه ,انه وحيد عصره فى الزهد والتقوى.

### ثانياً / المصادر للقصه غير المعروفه:

الميرزا النورى فى كتاب جنه المأوى إذ أشار إلى من تعرض لهذه القصه.(۱)



---

۱- قال المحقق النورى رحمه الله فى كتاب جنه المأوى ص (۲۲۰ - ۲۲۱): (قلت: وروى هذه الحكايه مختصراً الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى فى الفصل الخامس عشر من الباب الحادى عشر من كتاب (الصراط المستقيم) وهو أحسن كتاب صُنِّف فى الإمامه عن كمال الدين الأنبارى الخ وهو صاحب رساله (الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس والروح) التى نقلها العلامه المجلسى بتمامها فى السماء والعالم. وقال السيد الأجل على بن طاووس، فى أواخر كتاب جمال الأسبوع، وهو الجزء الرابع من السمات والمهمات بعد سوقه الصلوات المهدويه المعروفه التى أولها: اللهم صل على محمد المنتجب فى الميثاق، وفى آخرها: وصل على وليك وولاه عهدك والأئمه من ولده، وزد فى أعمارهم، وزد فى آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دينا ودنيا وآخره الخ. والدعاء الآخر مروى عن الرضا عليه السلام يدعى به فى الغيبه أوله (اللهم ادفع عن وليك) وفى آخره (اللهم صل على ولاه عهدك فى الأئمه من بعده) الخ. قال بعد كلام له فى شرح هذه الفقره ما لفظه: ووجدت روايه متصله الإسناد بأن للمهدى صلوات الله عليه أولاد جماعه ولاه فى أطراف بلاد البحر، على غايه عظيمه من صفات الأبرار، والظاهر، بل المقطوع أنه إشاره إلى هذه الروايه. والله العالم. ورواه أيضاً السيد الجليل على بن عبد الحميد النيلى فى كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان، عن الشيخ الأجل الأمجد الحافظ حجه الإسلام سعيد الدين رضى البغدادى، عن الشيخ الأجل خطير الدين حمزه بن

الحارث بمدينه السلام الخ. ورواه المحدث الجزائرى فى الأنوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا على بن فتح الله الكاشانى قال: روى الشريف الزاهد.

الشيخ زين الدين البيَّاضى العاملى فى الصراط المستقيم أوردها مختصراً فى ج٢ ص ٢٦۴.

إبن طاووس فى جمال الأسبوع.

السيد النيلى فى كتاب السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان.

الجزائرى فى النوار النعمانيه.

## كلمات بعض الأعلام حول الموضوع

### كلام السيد بحر العلوم (قده):

قال فى الفوائد الرجاليه: { وفى قصه الجزيره الخضراء والبحر الأبيض وهى حكايه طويله أوردها العلامه المجلسى فى كتاب الغيبه من

ص:٥٠

البحار ما يدل على فضل عظيم للسيد (۱)- رحمه الله - قال صاحب القصه وهو الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندرانى وكان فى سنه تسع وتسعين وستمائه: «ولم أر لعلماء الاماميه هناك -اى فى جزيره الإمام - ذكراً سوى خمسه: السيد المرتضى الموسوى، والشيخ أبى جعفر الطوسى، ومحمد بن يعقوب الكلينى وابن بابويه، والشيخ أبى القاسم جعفر بن إسماعيل - قدس الله أرواحهم -» - هكذا فى نسختين عندنا - والظاهر أن الأخير هو المحقق جعفر بن سعيد واسماعيل تصحيف من الكتاب وهذه مرتبه جليله لا يعادلها شئ لو صح النقل.}(۲)

## كلام الوحيد البهبهانى (رحمه الله):

الوحيد البهبهانى (رحمه الله) - فى الحاشيه على مدارك الأحكام ج۳ ص۱۸۷ – عنده بحث فى مسأله صلاه الجمعه وهل يشترط إقامتها بالإمام المعصوم أم لا؟ يقول فيه:

«هذا مضافاً إلى الإجماعات المنقوله الكثيره جداً المتأيده بالآثار والاعتبار التى أشرت أليها فى الرساله – مع أن المنقول بخبر الواحد يشمله ما دلَّ على حجيه خبر الواحد – ومن الآثار حكايه المازندرانى الذى وصل إلى جزيره الصاحب عليه السلام وهى تنادى بالإختصاص بالإمام وما سواه. »



---

۱- المراد به السيد المرتضى رحمه الله تعالى.

۲- الفوائد الرجاليه - السيد بحر العلوم ج ۳ ص ۱۳۶ تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

## ما نسب للسيد الخوئی (قده):

نسبوا للسيد الخوئی (قده) قبوله بالراوی وهو علی بن فاضل وبالنتيجه قبول الروايه، ونص كلام السيد الخوئی (قده) ورد فی كتاب مسائل وردود:

مسأله ۳۵۱ / روی فی البحار فيما يتعلق بالجزيره الخضراء قصه يرويها الشيخ علی بن فاضل وقد ورد فيها فی ضمن حوار بين الراوی وبين من اتصل بالحجه عليه السلام، قلت: يا سيدی قد روت علماء الإماميه حديثاً عن الإمام عليه السلام أنَّه أباح الخمس لشيعته من ولد علی وقال هم فی حل من ذلك فما تقولون فی ذلك حفظكم الله وأبقاكم ذخراً علماً بان هناك من يحتج بمثل هذه الروايه من الشيعه أو من ولد علی خاصه فی عدم وجوب الخمس فی زمان الغيبه عليه، أفتونا أبقاكم الله ملاذاً للمؤمنين.

الجواب / بسمه تعالی: الروايه المزبوره، ليست معتبره، وقد وردت الروايات المعتبره فی التحليل لكن لم يكن مفادها الحليّه للمكلف بأداء الخمس وإنَّما موردها إن لم يعتقد الخمس أو لم يؤده عصياناً وانتقل بوجهٍ – إرث أو بيع أو هديه – إلی مؤمن فلا يجب عليه التخميس وحلَّ له ويكون المهنا له والوزر علی المانع.

## نسبه أخری للسيد الخوئی (قده):

ونُسب للسيد الخوئی (قده) أن رأيه بالطيبی إيجابی و انه لؤيد، قال (قده):

«۱۳۶۱۹ - يحيی بن مظفر:

قال الشيخ الحر فی تذكره المتبحرين (۱۰۷۲): (الشيخ يحيی بن

ص:۵۲

مظفر الطيبى: فاضـل، عـالم، أديب، شاعر، يروى كشف الغمه عن مؤلفه على بن عيسـى، وقـد أجازه مع جماعته، ورأيت الإجازه بخط بعض علمائنا). » (۱) (۲)

لاحـظ أن السـيد الخوئى (قـده) حينمـا يصل إلى هـذا الإسم ينقل نص الحر العاملى فقط من دون تعليقٍ عليه كما هو دأبه قـدس سره، ويحق لنا هنا أن نسأل:

هل هذه العباره من الحر العاملى تدل اعتبار ووثاقه الطرف المقابل «الطيبى»؟ وهل نقل السيد الخوئى لهذه العباره تدل على قبوله لهذا المتن وتوثيقه لهذا الشخص كما رأينا بعض التأليفات نسبت ذلك للسيد الخوئى (قده).

## كلام الشيخ كاشف الغطاء (قده):

بيَّن المرحوم الشـيخ جعفر كـاشف الغطاء (قـده) (ت ۱۲۷۷ ه ) فى كتـابه الحق المـبين فى تصويب المجتهـدين وتخطئه الجُهَّال الإخباريين الـذى ألَّفه فى أصـفهان لولـده الشـيخ على بن جعفر حقيقه مـذهب الطرفين وأن عقائـدهما فى أصول الـدين متحـده سواء، وفى فروع الدين مرجعهما جميعاً إلى ما روى عن الأئمه، فالمجتهد إخبارى والإخبارى مجتهد،



---

۱- معجم رجال الحديث - السيد الخوئى ج ۲۱ ص ۹۷.

۲- ذكر الشـيخ الأستاذ حفظه الله تعالى ما نصه: (قال الحر العاملى فى أمل الآمل ص۲۱۲: الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى الكـاتب بواسـط فاضـل عـالم جليل يروى كتاب كشف الغمه عن مؤلفه على بن عيسـى الإربلى بخطه وقابله وسمعه عن مؤلفه وله منه إجازه سنه ۶۹۱ ه_).

وفضلاء الطرفين ناجون، والطاعنون هالكون.

وردَّه الميرزا محمد الإخبارى بكتابٍ سمَّاه (الصيحه بالحق على من ألحد وتزندق)(۱)

والشاهـد فى هـذا الكتاب – الحق المبين – أنه يأتى بمطلبٍ معين ويعرِّج على الجزيره ويفنِّدها من الأساس، ومحور البحث رؤيه وملاقاه الإمام عليه السلام فيقول:

«ومنهـا اعتمـادهم على كل روايه، حتى أن بعض فضـلائهم رأى فى بعض الكتب المهجوره الموضوعه لـذكر ما يرويه القُصاص من أن جزيرةً فى البحر تُـدعى الجزيره الخضـراء فيهـا دور لصاحب الزمان عليه السـلام فيها عياله وأولاده فـذهب فى طلبها حتى وصل إلى مصـر فبلغه أنها جزيره فيها طوائف من النصارى، وكأنه لم يرَ الأخبار الـدالّه على عـدم وقوع الرؤيه من أحدٍ بعد الغيبه الكبرى، ولا تتبع كلمات العلماء الدالّه على ذلك. »

وأظن أن الشيخ (قده) كان محط نظره القصه الثانيه – غير المعروفه – ولكن بحكم التعليل يشمل القصتين.

## كلام الشيخ آغا بزرک الطهرانى:

قال رحمه الله: «ترجمه الجزيره الخضـراء للشـيخ نور الدين على بن حسـين بن عبد العالى المحقق الكركى (المتوفى ۹۴۰ه ) كما حكى عن صاحب الرياض، وهو مطبوع بالهنـد ومصـدَّر بإسم السـلطان شاه طهماسب الصـفوى الذى تولى السـلطه من ( ۹۳۰ ه ) إلى أن مات فى (۹۸۴ ه )



---

۱- راجع الذريعه للطهرانى ج۷ ص۳۸.

والجزیره الخضراء هو تألیف فضل بن یحیی الطیبی، کتب فیه ما رواه له الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی فی سنه (۶۹۹ ه ) مما شاهد فی تلک الجزیره، وأورد ترجمته السید میر شمس الدین محمد بن میر أسد الله التستری فیما کتبه بالفارسیه فی إثبات وجود صاحب الزمان علیه السلام » (۱)

وقال رحمه الله: «ولعل هذه الترجمه – ترجمه الکرکی – هی التی أُدرجت فی طی رساله شمس الدین محمد بن أسد الله، أو أنها ترجمه السید شمس الدین محمد نفسه أدرجها فی رسالته. » (۲)

والمستفاد من هذه العباره التشکیک وعدم الوضوح بأن الترجمه لمن، هل هی ترجمه الکرکی؟ أو ترجمه التستری؟ وهل أن الشیخ ملتزم بأن الترجمه للکرکی أو کما حکی.

فمن العجیب أن تنسب قضایا إلی شخصیات ولکن بعد الدراسه یظهر غیر ذلک، فماذا یقصدون من تضخیم القصه؟

ثم أن العلاّمه الطهرانی رحمه الله یُعلِّق علی قصه الجزیره الخضراء فیقول: «وبالجمله لم تصل هذه الحکایه إلینا إلاَّ بالوِجاده(۳)، ولم نعرف



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۴ ص۹۳.

۲- الذریعه – الطهرانی ج۵ ص۱۰۶.

۳- قال الشیخ المامقانی رحمه الله فی مقباس الهدایه ج۳ ص ۱۶۴ أن الوِجاده من طرق تحمل الحدیث فقال: ((ثامنها/ الوِجاده: وهی – بکسر الواو – مصدر وَجَدَ یَجِد، مولَّد غیر مسموع من العرب الموثوق بعربیتهم، وفی البدایه: أنَّه إنّما ولَّده العلماء بلفظ الوِجاده لما أُخذ من العلم من صحیفهٍ من غیر سُماعٍ ولا- إجازه ولا مناوله، حیث وجدوا العرب قد فرَّقوا بین مصادر (وَجَدَ) للتمییز بین المعانی المختلفه فإنهم قالوا: وجد ضالته وِجداناً – بکسر الواو – وإجداناً – بالهمزه المکسوره – ووجد مطلوبه وجوداً، وفی الغضب مُوجِدَه وجِده، وفی الغناء – الصحیح: الغِنی کما فی الدرایه – وُجْداً – مثلث الواو – وجده، وقُرِیء بالثلاثه فی قوله تعالی (أسکنوهن من حیث سکنتم من وجدکم) (الطلاق/۶)، وفی الحب وَجْداً، فلما رأی المولدون مصادر هذا الفعل مختلفه بسبب إختلاف المعانی ولَّدوا لهذا المعنی الوِجاده للتمییز. ثم أن هذا الضرب من أخذ الحدیث وتحمله هو أن یجد إنسان کتاباً أو حدیثاً بخط راویه غیر معاصر له کان، أو معاصراً لم یلقه، أو لقیه ولکن لم یسمع منه هذا الواجد ولا له منه إجازه ولا نحوها فله أن یقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو فی متاب فلان بخطه حدثنا فلان... ویسوق باقی الإسناد والمتن، أو یقول وجدت بخط فلان عن فلان... إلی آخره، قالوا: وهذا الذی استمر علیه العمل قدیماً وحدیثاً، وهو منقطع مرسل ولکن فیه شوب اتصال لقوله: وجدت بخط فلان، وربما دلَّس بعضهم فذکر الذی وجد بخطه، وقال فیه عن فلان أو قال فلان، وذلک تدلیس قبیح إن أوهم سماعه، وجازف بعضهم فأطلق فی هذا حدثنا وأخبرنا وهو غلط منکر لم یجوزه أحد ممن یعتمد علیه، کما صرح بذلک فی البدایه وغیرها. ثم ذکروا أن هذا کله إذا وثق بأنه خط المذکور أو کتابه، وأما إذا لم یتحقق الواجد الخط فیقول: بلغنی عن فلان أو وجدت فی کتاب أخبرنی فلان أنه بخط فلان إن کان أخبره به أحد، وفی کتاب ظننت أنه بخط فلان أو فی کتاب ذکر کاتبه أنه فلان أو قیل بخط فلان و... نحو ذلک. وإذا نقل من نسخه موثوق بها فی الصحه بأن قابلها هو أو ثقه

على وجه يوثق بها المصنف من العلماء قال فى نقله من تلك النسخه: قال فلان، وسمّى ذلك المصنف، وإن لم يثق بالنسخه قال: بلغنى عن فلان أنه ذكر كذا، أو وجدت فى نسخه ن الكتاب الفلانى و... ما أشبه ذلك من العبارات، ما صرَّح بذلك فى البدايه و... غيرها. قالوا – ولنعم ما قالوا -: أنه قد تسامح أكثر الناس فى هذه الأعصار بإطلاق اللفظ الجازم فى ذلك من غير تحرٍ وتثبت، فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً إلى منصفٍ معين، وينقل منه عنه من غير أن يثق بصحه النسخه قائلاً: قال فلان، أو ذكر فلان كذا، وهو كما ترى مسامحه فى الدين، والصواب ما ذكر، نعم إن كان الناقل فطناً متقناً يعرف الساقط من الكتاب والمغير منه والمصحف وتأمل ووثق بالعباره كان المرجو له جواز إطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك، والظاهر أنّه إلى هذا استراح كثير من المصنفين فيما نقلوه من ذلك. وإذ قد عرفت ذلك كله فاعلم: أنّه لا خلاف بينهم – كما فى البدايه وغيرها – فى منع الروايه بالوجاده المجرده لفقد الأخبار فيها الذى هو المدار فى صحه الروايه عن شخص، نعم لو اقترنت بالإجازه بأن كان الموجود خطه حياً وأجازه أو أجازه غيره عنه ولو بوسائط فلا إشكال فى جواز الروايه، لأن الإجازه إخبار إجمالى، [ فتكون الكتابه بعد لحوقها بمنزله القول نظير ما ذكروا فى الوصيه والإقرار، من أن كتابه الموصى والمُقِر ليست وصيه ولا إقراراً إلاَّ إذا لحق بها قوله: هذه وصيتى وإقرارى فقول المُجيز: أجزت لك أن تروى عنى كتابى هذا أو الكتب الفلانيه معناه أن هذه روايتى إروها عنى. ولو نوقش فى دلالته لغةً على ذلك فلا يكاد ينكر قضاء العرف بذلك، فما توهمه بعضهم من عدم جواز الروايه بالوجاده حتى مع لحوق الإجازه لا وجه له ]. نعم وقع الخلاف بين المحدثين والأصوليين فى جواز العمل بالوجاده الموثوق بها من دون إجازه على قولين – مع الفراغ من كونها أنزل وجوه التحمل، حتى أن من وجوه القدح التى عدّوها لمحمد بن سنان المشهور أنَّه روى بعض الأخبار بالوجاده -: أحدهما/ الجواز، وهو المنقول عن جمع منهم الشافعى ونظار أصحابه، وعن بعض المحققين التعبير بوجوب العمل بها، وهو مراد الباقين بالجواز فإن منْ جوَّز العمل بها أوجبه. وثانيهما/ المنع، وهو المعزى إلى معظم المحدثين والفقهاء المالكيين.

من أحوال الحاكى لها إلاّ أنَّه كان رجلًا محترماً فى ذلك المجلس، وقد اشتمل سندها على عده تواريخ تناقض ما فى متنها.

واشتمل متنها على أمور عجيبه قابله للإنكار(۱) وما هذا شأنه لا يمكن أن يكون داعى العلماء من إدراجه فى كتبهم المعتمده بيان لزوم الاعتماد عليها أو الحكم بصحتها مثلًا أو جعل الاعتقاد بصدقها واجباً حاشاهم عن ذلك بل إنَّما غرضهم من نقل هذه الحكايات مجرد الاستيناس بذكر الحبيب وذكر دياره، والاستماع لآثاره مع ما فيها من رفع الاستبعاد عن حياته فى دار الدنيا، وبقائه متنعماً فيها فى أحسن



---

۱- أظن أن هذا الكلام يخص القصه الثانيه وبعدها يذكر ما يدمج فيه القصتين.

من أحوال الحاكى لها إلاّ أنَّه كان رجلًا محترماً فى ذلك المجلس، وقد اشتمل سندها على عده تواريخ تناقض ما فى متنها.

واشتمل متنها على أمور عجيبه قابله للإنكار(۱) وما هذا شأنه لا يمكن أن يكون داعى العلماء من إدراجه فى كتبهم المعتمده بيان لزوم الاعتماد عليها أو الحكم بصحتها مثلًا أو جعل الاعتقاد بصدقها واجباً حاشاهم عن ذلك بل إنَّما غرضهم من نقل هذه الحكايات مجرد الاستيناس بذكر الحبيب وذكر دياره، والاستماع لآثاره مع ما فيها من رفع الاستبعاد عن حياته فى دار الدنيا، وبقائه متنعماً فيها فى أحسن



---

۱- أظن أن هذا الكلام يخص القصه الثانيه وبعدها يذكر ما يدمج فيه القصتين.

عیش وافره حال. » (۱)

وفی طبقات أعلام الشیعه بعد أن یشیر المرحوم الطهرانی إلی القصه وإلی الوسائط یرمی الرواه بأنهم أصحاب خیال ویقول ما مضمونه: «یتضح من خلال هذه القصه أنَّ واضع القصه یرویها عن رجل خیالی وهو شمس الدین محمد وقد جعل هذه القصه ووضعها ونحن ذکرنا فی الجزء الخامس من الذریعه أن وضع هکذا قصص إنَّما هم لأجل الأنس بالحبیب لا الاعتقاد بصحه القصه. » (۲)

وبعد کل هذا لا أدری الطرف المقابل الذی یصر علی أن یسند القصه لفلان وفلان هل اطلع علی هذه الکلمات؟؟

## مناقشه بعض المصادر التی ادُعی أنها نقلت القصه:

### السیِّد شُبَّر:

ومن جمله المصادر التی أشاروا إلیها کتاب الجزیره الخضراء للسیِّد شُبَّر بن محمد ثنوان.

فنقول: لم نعثر علی هذا الکتاب ولم یُصرِّح به هو ولا نعرفه وإنَّما نسبه إلیه بعض معاصریه وعلی فرض وجود هذا الکتاب فی تألیفاته لا یدل علی التزامه باالقصه، ولعله کان فی مقام الرد.



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۵ ص۱۰۸.

۲- طبقات أعلام الشیعه – الطهرانی ج۵ ص۱۴۵.

## القاضی نور الله التستری:

أمَّا بالنسبه إلی القاضی نور الله التستری حیث قال القائل نقلاً عن التستری بأنه یجب المحافظه علی الکتاب.

فنقول: أنَّ التستری رکز علی الکتـاب لاـ علی کـل سـطرٍ سـطر ممـا فی الکتاب ولا علی الجزیره الخضـراء، وثم إنه یظهر مما فی الذریعه(۱) أنَّ هذا الکلام لیس للقاضی نور الله بل لشمس الدین محمد بن میر أسد الله التستری، ونص عبارته هو: «إثبات وجود صـاحب الزمـان علیه السـلام وغیبته ومصالـح الغیبه للسـید الأجل الأمیر شـمس الـدین محمـد بن میر أسـد الله التستری کتبه بأمر السلطان المغفور له (صاحب قران) کما ذکره القاضی فی مجالس المؤمنین وقال أنه یجب علی المؤمنین المحافظه علیه. »

## السیِّد عبد الله شُبَّر فی جلاء العیون:

ثم یدعی ایضاً السیِّد عبد الله شُبَّر فی جلاء العیون ینقل القصه أیضاً.

وحاصـل مـا یورد أنَّ هـذا الکتـاب هو کتاب جلاء العیون للعلامه المجلسـی ولکن بصـیاغه ٍ أخری وببیانٍ آخر، ثم بالأخیر یأتی بالقصه ویقول أنقلها عن البحار وینقلها من دون تعلیق، إذن العهده علی من رواها.

## الحر العاملی فی إثبات الهداه:

وتنسب القصه للحر العاملی فی إثبات الهـداه، ولو راجعتم هـذا الکتاب تجـدون أنَّ الحر العاملی ینقل سـطراً ثم یقول بتمامها فی مؤلَّف بحار الأنوار، ثم قال: اقتصرت منها علی محل الحاجه.



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۱ص۱۰۹

## الأردبيلى فى حديقه الشيعه:

وينسبون ذكر القصه للأردبيلى فى حديقه الشيعه.

والحال أنَّ النزاع الكلام و فى نسبه الكتاب اليه أو لغيره، وقد أشار المرحوم الطهرانى رحمه الله لذلك فى الذريعه وتبنى رأياً بعدم نسبه الكتاب للأردبيلى، ولذلك نرى من المناسب أن نذكر كلام العلَّامه الطهرانى رحمه الله حول هذا الكتاب ومناقشه كونه للأردبيلى أو لغيره لما فى ذلك من فائده فى معرفه أبعاد وواقع تلك القصه.

قال العلَّامه الطهرانى رحمه الله ما نصه:

«فهنا مسألتان: الأولى / من هو مؤلف " حديقه الشيعه " المطبوعه مكرراً.

والثانيه / هل أن الرساله فى رد الصوفيه جزء من الحديقه أم ملحقه بها.

والجواب عن الأولى أنَّ الشيخ الحر العاملى المتوفى (١١٠٤) وصاحب اللؤلؤه المتوفى (١١٨٦) ينسبانه إلى المحقق الأردبيلى فيكون تأليفه قبل (٩٩٣) الذى توفى فيها الأدربيلى، ولكن المير معصوم على المتوفى (١٣٤٤) نقل فى طرائق الحقائق عن المحقق المتوفى (١٠٩٠) نفيه عنه ونسبته إلى المولى معز الدين الأردستانى، ونقل أيضاً عن المولى محمود الخراسانى أنَّ الحديقه أُلِّفت فى الهند ثم ألحق بها رد الصوفيه ونسبت إلى المولى الأردبيلى فيكون تأليفه فى (١٠٥٨) وقد نقل المجلسى أيضاً نفيه عن الأردبيلى.

فنقول: (أولاً) إنَّا نرى النافين له عن الأردبيلى أقرب إلى زمان التأليف من المثبتين له (وثانياً) إنَّا لم نجد نسخه من الحديقه يكون تاريخها قبل (١٠٥٨) ولم نجد نسخه منها منسوبه إلى المولى الأردبيلى

ص:٦٠

قبل (۱۰۷۸)ای عشرین سنه بعد التألیف الثانی (وثالثاً) إنَّا نعلم أنَّ نهضه الفقهاء ضد التصوف إنَّما اتسعت نطاقها فی النصف الثانی من القرن الحادی عشر وما بعده حتی دعی العلامه المجلسی إلی تبرئه والده عن التصوف وأمَّا قبل ذلک التاریخ فقد کان التصوف هی طریقه رجال البلاط ومذهب الحکومه وما کان لأحدٍ حق الاعتراض علیها.

وأمَّا الجواب عن الثانیه: أنَّ هذه الرساله ملحقه بالکتاب قطعاً، لأن الکتاب أمَّا أن یکون لمعز الدین الأردستانی کما یدعیه هو، وهو منکر لکون الرساله جزء من کتابه کما فی " الطرائق " وأمَّا أن یکون للمحقق الأردبیلی القائل بوحده الوجود فی حاشیته علی شرح التجرید والقائل بوحده الوجود لا یعترض علی الصوفیه بمثل هذه الاعتراضات.

فیمکننا أن نستنتج مما مضی أنَّ المهوسین ضد التصوف وضد المجلسیین الذین أبدعوا سبع عشره رساله فی ذم أبی مسلم، وألَّفوا کتاب " توضیح المشربین " هم الذین کتبوا رساله مستقله فی رد الصوفیه رآها العلامه النوری کما فی " خاتمه المستدرک ص ۳۹۴ " ثم أدرجوها فی کتاب " حدیقه الشیعه " تألیف الأردستانی، وغیروا مواضع من الکتاب ونسبوها إلی المولی المقدَّس الأردبیلی للإستفاده من مکانته فی قلوب الجماهیر من الناس، وإلَّا فبعیدٌ جداً عن مثل المحقق أنَّ یؤلف کتاباً فیه مسائل کمسأله الجزیره الخضراء مع ذلک الاشتباه العظیم فی سندها بما یُضحک الثکلی. » (۱)



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۶ هامش ص ۳۸۶.

### النهاوندی فی العبقری الحسان:

ونسبوها أیضاً للنهاوندی فی العبقری الحسان، وهو معاصر من الخطباء المعروفین توفی قبل فتره، ونقله لقصه معینه لا یدل علی تنبیهٍ لها.

هذا بالنسبه إلی المصادر.

## المناقشه السندیه للقصه المعروفه

### المناقشه فی علی بن فاضل والطیبی:

بالنسبه إلی علی بن فاضل الذی لم یوثقه أحد من معاصریه، وإن حصل له توثیق فإنَّما هو ممن تأخر عنه بمئات السنین ولعلهم استندوا فی توثیقهم له علی روایه الجزیره الخضراء نفسها کما استظهر ذلک العلاَّمه السید جعفر مرتضی العاملی فی کتابه(۱).

فالنتیجه أنَّ علی بن فاضل غیر معروف، وکذلک الفضل بن یحیی الطیبی فإنَّه غیر معروف أیضاً.هذا من جهه.

ومن جهه أخری أنَّ القصه کانت فی عصر العلاَّمه الحلی وقد أُلقیت بمحضر من العلماء والعلاَّمه عنده مؤلفات فی الرجال والفقه وغیر ذلک ولم یُبقِ شارده إلاَّ بحثها وتکلم عنها ولم یذکر علی بن فاضل والطیبی بتوثیق ولا بتضعیف فتأمل، وکذا إبن داود الذی انتهی من تألیف کتابه فی الرجال فی سنه ۷۰۷ هـ لم نره یذکر الروایه ولا الراوی، وکذلک السید إبن طاووس اذله مؤلفات فی الرجال ومع ذلک لم نجده یتعرض للقصه



---

۱- الجزیره الخضراء ومثلث – السید جعفر مرتضی العاملی ص ۳۴.

أو لرواتها من قريب أو من بعيد.

ويمكن المناقشه أيضاً بنفس ما قاله ناقل القصه الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبى حيث قال بعد لقائه الشيخ على بن فاضل المازندرانى: (وطلبت منه شرح ما حدَّث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقاً عفى الله عنهما. فقص لى القصه من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحله صاحب الدار، وحضور جماعه من علماء الحله والأطراف، قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله، وكان ذلك فى اليوم الحادى عشر من شهر شوال سنه تسع وتسعين وستمائه.)

ويلاحظ على قوله هذا أن مثل هذه القصه المهمه التى تثبت – لو صحَّت – موضعاً للإمام عليه السلام، ونائباً خاصاً له عليه السلام وما إلى ذلك، وتثبت أيضاً أنَّ فى هذه الجزيره من يستلم تعاليمه وأحكامه من الإمام عليه السلام مباشرةً، قد نُقلت بمحضر السيد الجليل فخر الدين الحسن بن على الموسوى وبحضور جماعه من علماء الحله والأطراف ومع ذلك لا نجد ولو واحد ممن نُقلت القصه أمامهم قد اهتم بالقصه أو رواها أو رويت عنه، فلماذا اختص الطيبى من بين الحاضرين بالاهتمام بها ونقلها؟ ولماذا نُقلت عنه بالخصوص؟

## المناقشه السنديه للقصه غير المعروفه:

عندنا إشكال سندى فى القصه غير المعروفه – القصه الثانيه – وهذا

الإشـكال يتعلق بكتاب التعازى، وهو لمحمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى، والطريق له هو سعيد بن أحمد عن عثمان بن عبد الباقى عن كمال الدين سنه (۵۴۳ ه ).

العلامه الطهرانى رحمه الله فى الـذريعه يـذكر طريق القصه عن المسـتدرك للنورى فيقول: «كانت نسـخه منه – كتب التعازى – فى الخزانه الرّضويه فاسـتنسخ عنها شـيخنا العلامه النّورى نسـخه بخطه وينقل عنه فى مسـتدركه، وفى أوله ذكر طريق الروايه عن مؤلفه هكـذا: " أخبرنى الشـيخ الجليل العفيف أبو العباس أحمـد بن الحسـين بن وجه المجاور قراءه عليه فى داره بمشـهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى شهر الله سنه إحدى وسبعين وخمسمايه (۵۷۱) قال حدثنا الشيخ الأجل الأمير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شـهريار الخازن بالغرى فى ربيع الأول سـنه ست عشره وخمسمايه (۵۱۶)، قال حدثنا الشـريف النقيب أبو الحسين زيد بن ناصـر الحسينى رحمه الله فى شوال سنه ثلاث وأربعين وأربعمايه (۴۴۳) بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام قال حدثنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى عن على بن العباس البجلّى." » (۱)

لاحظ أنَّ القصه حدثت فى سنه (۵۴۳ ه ) والسامع سمع الكتاب عن مؤلفه سنه (۴۴۳ ه ) فالفرق مئه سنه بين الكتاب والقصه.

قد يُقال: أن القصه أُلحقت بالكتاب.



---

۱- الذريعه – الطهرانى ج۴ هامش ص ۲۰۵.

فنقول: من ألحقها؟ ومتى ألحقها؟ إنَّ القول بهذا يزيد الإشكال ولا يحله.

وترجم العلاَّمه الطهرانی رحمه الله کتاب التعازی فی الـذریعه فقال: «التعازی: فی ذکر ما یتعلّق بالتعزیه والتسـلیه مبتـدئاً فیه بذکر وفاه النبی صـلی الله علیه و آله و سلم وما ناله بعد موت أولاده، وألحق بآخره ذکر أولاد الحجه علیه السلام، وهو للشریف الزاهد أبی عبـد الله محمـد بن علی بن الحسن بن عبـد الرحمن العلـوی الحسـینی، کـانت نسـخه منه فی الخزانه الرّضویه فاسـتنسخ عنها شیخنا العلاَّمه النّوری نسخه بخطه وینقل عنه فی مستدرکه. » (۱)

ویعلِّق الطهرانی رحمه الله علی القصه فیقول: «الـذی یظهر من مجموع هذه الحکایه الطویله أنَّ الجزیره الخضـراء هی غیر (جزیره صـاحب الزمـان) کمـا یُصـرِّح به فی آخر الحکـایه، وقـد حکی خصوصـیات تلک الجزیره من أدعی أنَّه رآها بعینه، وهو الرجل الجلیل الـذی لم یُعلم إسـمه ولم یُعرف شـخصه قبل مجلس نقله وکان ضـیف الوزیر عون الـدین یحیی بن هبیره الـذی مات فی (۵۶۰ ه ) ومکرَّمـاً عنـده، وکـانت ضـیافه الوزیر له مع جمع آخرین فی إحـدی لیالی شـهر الصـیام قبل وفاه الوزیر بسـنین، وکان الوزیر یُکثر إکرامه فی تلـک اللیله ویقرب مجلسه ویصـغی إلیه ویسـمع قوله دون سـائر الحاضـرین، فحکی الرجل کیفیه وصوله إلی الجزیره مع أبیه وجمعٌ آخرین من تجـار النصـاری والمسـلمین مفصـلاً، فسـمعه منه الجماعه ولما تم کلامه خرج الوزیر إلی خلوه وکلب واحداً واحداً من الجماعه وأخذ منهم العهد والمیثاق بعدم نقل الحکایه لأحدٍ ما



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۴ هامش ص ۲۰۵.

دام حیاً، فکان إذا اجتمع أحد الجماعه مع صاحبه یشیر إلیه بلیله شهر رمضان، ولم یُعِد أحد منهم حرفاً من الحکایه حتی هلک الوزیر، وقد حکی هذه الخصوصیات أحد حُضّار المجلس، السامعین للحکایه والمتعهدین بعدم نقلها فی حیاه الوزیر وهو الشیخ العالم کمال الدین أحمد بن محمد بن یحیی الأنباری، حکاها فی داره بمدینه السلام بغداد للشیخ العالم أبی القاسم بن أبی عمرو عثمان بن عبد الباقی بن أحمد الدمشقی، وهذا الشیخ أبو القاسم رواه للشیخ المقری خطیر الدین حمزه بن المسیب بن الحارث، ورواه خطیر الدین فی داره فی الظفریه بمدینه السلام أیضاً للعالم الحافظ حجه الإسلام سعید بن أحمد بن الرحنی، وقد وجدت هذه الحکایه بهذا الإسناد یعنی بروایه سعید بن أحمد عن خطیر الدین عن الشیخ أبی القاسم عن کمال الدین الأنباری أنَّه قال کنت فی مجلس الوزیر یحیی بن هبیره إلی آخر القضیه، وقد کانت الحکایه بإسنادها المذکور مکتوبه فی آخر نسخه من کتاب التعازی عن أبی الحسن علی بن العباس بن الولید البجلی المعانی، والمعانی هذا هو من مشایخ أبی الفرج الأصفهانی الذی توفی (۳۵۶) ومن مشایخ أبی المفضل الشیبانی الذی توفی (۳۸۵)، فظهر أنَّ عصر مؤلف التعازی المعاصر لأبی الفرج وأبی المفضل مقدم علی عصر الوزیر إبن هبیره بما یقرب من مئتی سنه، فلیست هذه الحکایه جزء من کتاب التعازی. » (۱)

ویشکل علی من وقع فی هذا الخطأ ونسب القصه إلی کتاب التعازی،



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۵ هامش ص ۱۰۶.

وممن وقع فی هذا الخطأ النوری فی الخاتمه فإنه قال: إنَّ الخبر الذی یُذکر فیه بلاد أولاد الحجه من خواص هذا الکتاب.

ویمکن الدفاع عنه بأن یکون مراده أنَّه من مختصات هذه النسخه التی وجدها– لکن هذا خلاف الظاهر.

ثم إنَّ هذا الاشتباه حصل لمؤلف کتاب الأربعین الذی یقول عنه آغا بزرک الطهرانی رحمه الله أنَّه من أصحابنا المجتهدین حیث نسب هذه القصه إلی العلوی مؤلف کتاب التعازی وکان منشأ هذه النسبه أنَّه رأی هذه النسخه من التعازی المکتوب فی آخرها هذه القصه.

وحصل هذا الاشتباه لنعمه الله الجزائری، وحصل لعلی بن فتح الله الکاشانی علی ما نقله عنه صاحب الأنوار النعمانیه.

وحصل هذا الخطأ للنوری مضافاً إلی کتابه المستدرک فی کتابه جنه المأوی.

إذن کیف الحل؟

نقول أنَّه ملحق وهذه الزیاده حصلت مؤخراً.

ویشیر العلاَّمه الطهرانی لهذا المعنی بقوله: «وألحق بآخره ذکر بلاد أولاد الحجه علیه السلام » (۱)

وقال رحمه الله: «وقد وقع فی سندها أغلاط فی تواریخ روایاته لأن المقتفی لأمر الله استوزر الوزیر إبن هبیره فی (۵۴۴) فثبت فی وزارته إلی موته، وبعده استوزر المستنجد إلی أن توفی الوزیر فی (۵۶۰)،



---

۱- الذریعه – الطهرانی ج۴ هامش ص ۲۰۵.

وحدَّث كمال الدين الأنبارى بهذه الحكايه بعد وفاه الوزير خوفاً من توعيده كما صرَّح به فى آخر الحكايه فيكون تواريخ رواياته بعد وفاه الوزير لا محاله – اى بعد (۵۶۰) -.» (۱)

ثم قال الطهرانى رحمه الله: «وبالجمله لم تصل هذه الحكايه إلينا إلَّا بالوِجاده... »

وبعد أن يورد المرحوم الطهرانى الإشكالات السنديه وعدم مطابقه التواريخ يشير إلى كلام أستاذه النورى أنَّه قال فى جنه المأوى بعد ذكر هذه القصه ما نصه: (ورواه أيضاً السيد الجليل على بن عبد الحميد النيلى فى كتاب السلطان المفرِّج عن أهل الإيمان،...)(۲)، ولم أظفر بنسخته ولعل التواريخ فيه صحيحه، وذكر أنَّ البيّاضى أورد مختصر الحكايه فى كتابه.

إذن رأى العلامه الطهرانى أن الحكايه لم تصل إلينا إلَّا بالوجاده وذكرنا نص ما ذكره رحمه الله.

## رأى العلامه الشعرانى:

رأينا أن الآراء مختلفه فى قصه الجزيره الخضراء وإن كان الأكثرون على نفى هذه القصه فهذا هو العلّامه الشعرانى فى تعليقاته المخطوطه فى الرد على فصل الخطاب للنورى يتعرض للجزيره الخضراء فيقول:

«الجزيره الخضراء من بلاد الأندلس والحكايه موضوعه لا ريب فيه، إلى أن يقول: إنَّ رجلاً سافر من المشرق إلى المغرب الأقصى على عهد



---

۱- الذريعه – الطهرانى ج۵ هامش ص ۱۰۸.

۲- جنه المأوى للنورى ص ۲۲۱.

السلاطين العبيديين قبل أن يملكوا مصر، فإن المهدى الفاطمى كان ابتداء ملكه من المغرب الأقصى وملك بعده أولاده هناك ومن بلادهم الجزيره الخضراء، وحكى هذا المسافر دوله أولاد المهدى الفاطمى فحمله بعض العوام الشيعه الإثنى عشريه على صاحب الأمر» (۱)

كما أن السيد المرعشى النجفى تغمده الله برحمته له تقريض على كتاب الجزيره الخضراء لمهدى بور، كأنه يُفهم منه تأييده حيث قال: «إنَّ المؤلف ألَّف كتاب الجزيره الخضراء وذكر قصه الجزيره وانطباقها على ذلك المثلث لوجود الأمارات والصفات المذكوره للخضراء فيها... الخ».

كما أنَّ أخانا الأكبر وصديقنا الأعز آيه الله الميلانى يقول: «إنكار أصل القضيه بالجزم والحتم مشكل وإثباتها أيضاً من طريق هذه القصه مشكل فلا يُنسب إلينا لا نفيها ولا إثباتها».

## الإشكالات الدلاليه:

هناك إشكالات فى المتن نعبر عنها بالإشكالات الهامشيه التى يمكن التغاضى عنها وإشكالات أساسيه لا يمكن غض النظر عنها.

أما الهامشيه فهى:

التناقض فى النقل: ففى نقل التسترى أنّ المسافه بين الجزيره الخضراء والقريه التى مرض فيها على بن فاضل خمسه عشر يوماً، يومان فى الصحراء والباقى فى القرى والمدن، ولكن فى نقل المجلسى والبحرانى المسافه خمسه وعشرون يوماً.



---

۱- هزار ويک نکته لحسن زاده آملى، ص۸۱۲ (فارسى).

إنَّ عدد الأمراء وأصحاب المهدى عليه السلام المتواجدين فى الجزيره ثلاثمائه على ما نقل البحار، وثلاثمائه وأحد عشر على ما نقل البحرانى.

لا ذكر لعلماء الشيعه فى الجزيره إلَّا خمس بنقل المجلسى فى البحار، وثلاثه بنقل البحرانى فى كتاب تبصره الولى.

أحد العلماء الذين لهم ذكر وعنوان فى الجزيره هو جعفر بن سعيد الحلى بنقل المجلسى، وجعفر بن إسماعيل الحلى بنقل البحرانى.

الطريق الذى سلكه فى البحر سته عشر يوماً بنقل المجلسى وسته أيام بنقل البحرانى.

أنَّ الهدايا التى استلمها على بن فاضل من شمس الدين هى القمح الشعير وباعها بمئه وأربعين ديناراً – ذهب – بنقل المجلسى، وخمسه وعشرون درهم فضه بنقل البحرانى.

المبلغ الذى استلمه على بن فاضل من شمس الدين خمسه دراهم وأمره بالاحتفاظ بها للبركه على ما عن المجلسى، وأما عن البحرانى فلم يسلمه اى مبلغ قائلاً له لم نسمح بدخول العمله ولا خروجها.

إنَّ مده إقامه على بن فاضل فى القريه التى كان أهلها شيعه وتصلهم الأرزاق من الجزيره كانت أربعين يوماً بنقل المجلسى، وأسبوعاً بنقل البحرانى.

وهذا يعد من أقوى الإشكالات وهو أنها وجاده والكل يقول وجدت فى خزائن أمير المؤمنين، وليس سماع وحينئذٍ نقول:

هل وجدوا نسخه واحده؟

أم نسختين؟

أم ثلاثه؟

وإذا كانت النسخه الموجوده واحده فعلامَ هذا الخلاف.

## الإشكالات الأساسيه:

ولو تغاضينا عن كل هذه الإشكالات تبقى عندنا الإشكالات الأساسيه وهى:

أولاً ـ / إشتمال القصه على ما يُخالف معتقداتنا كمسأله تحريف القرآن، يقول على بن فاضل فى القصه: «يا سيدى أرى بعض الآيات غير مرتبطه بما قبلها» ويجيبه السيد شمس الدين العالم بأن أبا بكر هو الذى بدأ بحذف بعض ما لا يتوافق معه فقال: «وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التى صدرت منهم، بعد وفاه سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم . فلهذا ترى الآيات غير مرتبطه».

وهنا نقول:

إنَّ الحذف والتحريف مخالف للآيات القرآنيه قال تعالى (إنَّا نحن نزَّلنا الذكر وإنَّا له لحافظون).

إنَّ شده عنايه المسلمين بحفظ القرآن تتنافى مع الحذف والتحريف إذ لم يكن عدد الحُفَّاظ بقليل بل فى معركه صفين شارك مع أمير المؤمنين ثلاثون ألف قارىء وهكذا كان وضع المسلمين، فهل خفى الحذف على كثير منهم أم كلهم؟

إنَّ الترتيب الفعلى للقرآن ليس هو الترتيب النزولى وهذا الترتيب على

رأی بعض المفسرین کالعلاَّمه الطباطبائی فی المیزان کان بأمر النبی صلی الله علیه و آله و سلم (۱) فعدم التناسب لا یدل علی الحذف، لکن عند المجلسی أنَّ هذا الترتیب لیس من فعل المعصوم(۲)، وسواء علی رأی السید العلاَّمه أو علی رأی المجلسی فالنتیجه واحده وهی أنَّ عدم الترابط أعم من الحذف بل لا یدل علی الحذف.

ص:۷۲

---

۱- تفسیر المیزان ج ۱۶ ص ۳۳۰ منشورات دار الکتب الإسلامیه/ طهران. قال السید العلاَّمه رحمه الله فی الرد علی من یدَّعی دخول نساء النبی صلی لله علیه وآله فی آیه التطهیر بما نصه: ((فإن قیل: هذا مدفوع بنص الکتاب علی شمولها – آیه التطهیر – لهنّ – نساء النبی – کوقوع الآیه فی سیاق خطابهن. قلنا: إنَّما الشأن کل الشأن فی اتصال الآیه بما قبلها من الآیات فهذه الأحادیث علی کثرتها البالغه ناصَّه فی نزول الآیه وحدها، ولم یرد حتی فی روایه واحده نزول هذه الآیه فی ضمن آیات نساء النبی ولا ذکره أحد حتی القائل باختصاص الآیه بأزواج النبی کما ینسب إلی عکرمه وعروه، فالآیه لم تکن بحسب النزول جزء من آیات نساء النبی ولا متصله بها وإنَّما وضعت بینها إمّا بأمرٍ من النبی صلی الله علیه وآله وسلم أو عند التألیف بعد الرحله....))

۲- بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۲۳۴. ذکر العلاَّمه المجلسی بعض الأدله علی أن آیه التطهیر نزلت فی أهل الکساء الخمسه، ثم ذکر ما أورده بعض المخالفین ورده علیهم بما نصه: ((الثالث: أن الآیه علی ما مر فی بعض الروایات إنَّما نزلت بعد دعوه النبی لهم – علی وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام – وأن یعطیه ما وعده فیهم، وقد سأل الله أن یذهب عنهم الرجس ویطهرهم لا أن یرید ذلک منهم ویکلفهم بطاعته، فلو کان المراد هذا النوع من الإراده لکان نزول الآیه فی الحقیقه رداً لدعوه النبی صلی الله علیه واله لا إجابه لها، وبطلانه ظاهر. وأجاب المخالفون عن هذا الدلیل بوجوه: الأول/ أنا لا نسلم أن الآیه نزلت فیهم بل المراد بها أزواجه لکون الخطاب فی سابقها ولاحقها متوجها إلیهن، ویرد علیه: أن هذا المنع بمجرده بعد ورود تلک الروایات المتواتره من المخالف والمؤالف غیر مسموع وأما السند فمردود بما ستقف علیه فی کتاب القرآن مما سننقل من روایات الفریقین أن ترتیب القرآن الذی بیننا لیس من فعل المعصوم حتی لا یتطرق إلیه الغلط.))

نحن أيضاً مع من يقول أنَّ القرآن الذى جمعه على عليه السلام هو الآن موجود عند المهدى عليه السلام لكن ليس معناه أنَّ الموجود فعلاً بين أيدينا محرَّف بل إنَّ ذلك القرآن الذى جمعه على عليه السلام قرآن مع التفسير والتأويل والبيانات والتوضيحات كما صرَّح بذلك السيد الخوئى (قده) فى كتاب البيان(۱).

التناقض الموجود بين الصدر والذيل إذ فى الصدر يقول: «وأسقطوا ما كان فيه من المثالب... » وفى الذيل يقول: «وأما هذا القرآن، فلا شك ولا شبهه فى صحته، وإنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام ».

فى القصه وردت أسماء منها أبو عبيده عامر بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبى وقاص ومعاويه بن أبى سفيان، وعبد الرحمان بن عوف، وطلحه بن عبيد الله، وأبو سعيد الخدرى، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين الذين جمعوا هذا القرآن فناداهم إبن أبى قحافه وقال لهم: كل من عنده قرآن من آيه أو سوره فليأت بها، مع أنَّ الوارد فى الروايات أنَّ زيد بن ثابت هو الذى جمع القرآن بأمرٍ من الحكومه ثم إبن مسعود ثم أُبى بن كعب ثم معاذ بن جبل – الذى كان من القرّاء – وفى القصه لا ذكر لهم بل ذكرت أسماء من لم يجمعوا القرآن ولم يكونوا من القرّاء قطعاً.(۲)

ثانياً / ورد فى القصه أن على بن فاضل قال: «فكان كلما قرأت شيئاً



---

۱- البيان فى تفسير القرآن – السيد الخوئى (قده) ص۲۲۳ طبعه مؤسسه إحياء آثار الإمام الخوئى.
۲- علَّق سماحه الشيخ الأستاذ حفظه الله على هذه الفقره قائلاً: ((أقول: لا نريد أن نقول أنَّ القرآن جمعه هؤلاء لأن رأينا هو رأى الإمام الخوئى (قده) أنَّ القرآن جُمع على عهد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ولكن تعرضنا لهذه الأسماء تبعاً للروايات.

فیه خلاف بین القرّاء أقول له: قرأ حمزه کذا، و قرأ الکسائی کذا، وقرأ عاصم کذا، وأبو عمرو بن کثیر کذا» ولکن شمس الدین یقول له: «نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل علی سبعه أحرف» إلی أن قال له: «لما حجَّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حجه الوداع، نزل علیه الروح الأمین جبرئیل علیه السلام . فقال: یا محمد إتلُ علیَّ القرآن حتی أعرفک أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها... إلی أن قال «فقرأ النبی صلی الله علیه و آله و سلم القرآن من أوله إلی آخره، فکان کلما مرَّ بموضع فیه اختلاف بیَّنه له جبرئیل علیه السلام، وأمیر المؤمنین علیه السلام یکتب ذاک فی درج من آدم فالجمیع قراءه أمیر المؤمنین ووصی رسول رب العالمین».

وهنا ترد إشکالات:

النبی صلی الله علیه و آله و سلم کان یقرأ وجبرئیل کان یصحح له، فلِمَ لا یکون قراءه النبی صلی الله علیه و آله و سلم ؟ حینئذ ولِمَ لا یکون قراءه جبرئیل؟

إنَّ قول شمس الدین أنَّ القرآن نزل علی سبعه أحرف مردود إذ فی مقابله روایات تدل علی أنَّ القرآن واحد نزل من عند الواحد، إنَّما الاختلاف یجیء من عند الرواه، ومن ذلک ما أورده الشیخ الکلینی فی الکافی «عن الحسین بن محمد، عن علی بن محمد، عن الوشاء، عن جمیل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن زراره، عن أبی جعفر (علیه السلام ) قال: إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولکن الاختلاف یجیء من قبل الرواه» (۱).



---

۱- الکافی – الکلینی ج۲ ص ۶۳۰ ح ۱۲.

وورد بنفس المضمون «عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينه، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام ): إنَّ الناس يقولون: إنَّ القرآن نزل على سبعه أحرف، فقال: كذبوا أعداء الله ولكنَّه نزل على حرف واحد من عند الواحد» (۱)

ورد فى القصه أن القراءات سبعه مع أنَّ القراءه واحده، ولو تنازلنا فالقراءات عشره كما صرَّح به السيد الخوئى (قده)، فلِمَ سبعه؟

فى هذه القصه كلما مرَّ بموضع فيه اختلاف بيَّنه له، فهل هذا مرتبط بأوائل السور وأواخرها وشأن نزولها، فإن كان هكذا فلا ربط له بالقراءه فلِمَ يقول شمس الدين ويشير إلى اختلاف القراءات، وإن كان المقصود اختلاف الآيات فنقول هذا هو معنى تحريف القرآن، والمصيبه الأعظم أنَّ التحريف يكون قد وقع فى عهد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم .

هذه إهانه للنبى صلى الله عليه و آله و سلم – والعياذ بالله – واعتراف وإقرار لتخطئته صلى الله عليه و آله و سلم، وهذا نظير إسطوره الغرانيق.

هل كان فى شأن النزول وأوائل السور وأواخرها خلاف واختلاف حتى ينزل جبرئيل لحل هذه المشكله.

ثالثاً / ما أورده المحقق التسترى صاحب القاموس بما حاصله:

«إنَّ ذكر حسّان بن ثابت بعنوان أحد القرّاء هذا دليل على اختلاف هذه القصه لأن حسّان كان شاعراً والمعروفون من القرّاء إبن مسعود وأُبى بن كعب».



---

۱- الكافى – الكلينى ج۲ ص ۶۳۰ ح ۱۳.

رابعاً / مسأله رؤيه الإمام فى الغيبه الكبرى فى هذه القصه يُشير إلى أنَّ من إدّعى الرؤيه فكذبوه لكن شمس الدين فى مقام الإجابه يقول هذه الروايه زمنيه مرتبطه بعهد العباسيين أما اليوم فى هذا الزمان وتطاول المده فقد أيس الأعداء فلا يقدروا على الوصول.

فنقول فى مقام الجواب:

ليست هذه عله الغيبه وعدم الرؤيه بل هى سر من أسرار الله عز وجل، وأمَّا الخوف من الأعداء فهى حكمه من حكم الغيبه وهذه الحكمه لا زالت قائمه، هذا من جهه.

ومن جهه أخرى إنَّ دعوى رؤيه الإمام فى الغيبه الكبرى مخالفه للروايات وصريح كلام الشيخ جعفر كاشف الغطاء فى كتابه الحق المبين فى تصويب المجتهدين وتخطئه الجهّال الإخباريين، يتهجم على مدعى الرؤيه قائلاً: «ومنها اعتمادهم على كل روايه حتى أنَّ بعض فضلائهم رأى فى بعض الكتب المهجوره الموضوعه لذكر ما يرويه القُصّاص... إلى أن يقول وكأنه لم يرَ الأخبار الداله على عدم وقوع الرؤيه من أحد بعد الغيبه الكبرى ولا تتبع كلمات العلماء الداله عليها».

خامساً / إشكال التناقض فى دعوى إمكان رؤيه الإمام وعدمه فإنَّ شمس الدين حينما سأله السائل هل رأيت الإمام؟ قال: «لا،...، وأن جدى – رحمه الله – سمع حديثه ورأى شخصه»، وفى موردٍ آخر يقول له: «يا سيدى أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام » فيقول له: «لا، ولكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام ولا يعرفه».

سادساً / إنَّ مسأله دعوى النيابه الخاصه ليست بالأمر الهيِّن فلعلمائنا

موقف صلب وقاسی ممن یدَّعی النیابه الخاصه بعد النائب الرابع فقد حکم إبن قولویه وهو أستاذ الأساتذه بکفر وضلاله من یدعی ذلک(۱)، ولم یرد الطوسی أحد من علمائنا فی هذه الفتوی.

سابعاً / مسأله دعوی وجود الأهل والعیال والأولاد للمهدی علیه السلام مع أنه لم یکن عندنا إثباتات بل الأدله علی خلافه فعن الرضا علیه السلام : «لقد رویتم " إلاَّ القائم " وأنتم لا تدرون ما معناه(۲)»، نعم ورد فی جمال الأسبوع «اللهم صل علی ولاه عهده والأئمه من ولده» (۳) وورد فی فقره أخری من الدعاء «اللهم أعطه فی نفسه وأهله وولده وذریته وأمته وجمیع رعیته ما تقر به عینه» (۴).

وهنا نشکل فنقول:

إنَّ السند ضعیف.



---

۱- بحار الأنوار ج۵۱ ص۳۷۷/ الغیبه – الطوسی ص ۴۱۲، ذُکر فی هذین المصدرین ما نصه: ((أخبرنی الشیخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبی الحسن علی بن بلال المهلبی قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولویه یقول: أما أبو دلف الکاتب - لا أحاطه الله - فکنا نعرفه ملحداً ثم أظهر الغلو، ثم جن وسلسل، ثم صار مفوضاً وما عرفناه قط إذا حضر فی مشهد إلا استخف به، ولا عرفته الشیعه إلا مده یسیره، والجماعه تتبرأ منه وممن یومی إلیه وینمس به. وقد کنا وجهنا إلی أبی بکر البغدادی لما ادَّعی له هذا ما ادَّعاه، فأنکر ذلک وحلف علیه، فقبلنا ذلک منه، فلما دخل بغداد مال إلیه وعدل عن الطائفه وأوصی إلیه، لم نشک أنه علی مذهبه، فلعنَّاه وبرئنا منه، لانَّ عندنا أن کل من ادَّعی الأمر بعد السمری رحمه الله فهو کافر منمس ضال مضل، وبالله التوفیق)).

۲- معجم رجال الحدیث، ج۱۱، ص۲۲۱، ترجمه علی بن ابی حمزه البطائنی.

۳- جمال الأسبوع – السید إبن طاووس الحسنی ص ۳۰۹.

۴- جمال الأسبوع – السید إبن طاووس الحسنی ص ۳۰۹.

يمكن الحمل على وجود الأولاد فيما بعد الظهور.

وأمَّا روايه الطوسی «لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره»(۱).

فنقول فی جوابها: إنَّ هذه الروايه بنفس السند وردت فی غيبه النعمانی ولكن ليس فيها هذه العباره بل فيها «إلاَّ المولی الذی يلی أمره» (۲) كما أنَّه ورد للشيخ الطوسی حديث آخر ليس فيه كلمه "ولده" (۳).

ثامناً / إنَّ علی بن فاضل فی الجمعه الثانيه سمع ورأی عسكراً



---

۱- الغيبه - الشيخ الطوسی ح ۱۲۰ ص ۱۶۱ – ۱۶۲، ونص الحديث هو ((أحمد بن إدريس، عن علی بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبله، عن عبد الله بن المستنير، عن المفضل بن عمر قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتی يقول بعضهم: مات، ويقول بعضهم: قتل، ويقول بعضهم: ذهب، حتی لا يبقی علی أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع علی موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولی الذی يلی أمره)).

۲- الغيبه – النعمانی ح۵ ص۱۷۶ طبعه بنی الزهراء (س) تحقيق فارس حسون كريم، ونص الحديث فيها هو ((وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبله، عن إبراهيم بن المستنير عن المفضل بن عمر الجعفی، عن أبی عبد الله الصادق (عليه السلام ) قال: " إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتی يقول بعضهم: مات، وبعضهم يقول: قتل، وبعضهم يقول: ذهب، فلا يبقی علی أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع علی موضعه أحد من وليّ ولا غيره إلا المولی الذی يلی أمره ")).

۳- الغيبه - الشيخ الطوسی ح ۶۰ ص ۶۱ ونص الحديث ((قال: وروی إبراهيم بن المستنير، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما أطول [ من الأخری ] حتی يقال: مات، وبعض يقول: قتل، فلا يبقی علی أمره إلا نفر يسير من أصحابه، ولا يطلع أحد علی موضعه وأمره، ولا غيره إلی المولی الذی يلی أمره)).

وسأل عنهم فأجابه السيد بأنهم ينتظرون المهدى فسأل عن العدد فقال عددهم ثلاثمائه فقط، وبعد تكمله العدد سيظهر المهدى عليه السلام .

والإشكال هنا:

هذه القصه وقعت عام ۶۹۹ه_، ألم يكتمل العدد إلى اليوم؟

فى الروايات إنَّ الأصحاب متفرقون وذلك يتنافى مع هذا النص.

تاسعاً / على بن فاضل يقول سألت عن مذهب هؤلاء ومنشأ هذا المذهب فأجابه أن أبا ذر هو الذى أوصل هذا المذهب إلينا، وهذا أيضاً لا يتطابق مع الواقع التاريخى إذ لم يُذكر أنَّ أبا ذر قد دخل الجزيره.

وفى نهايه المطاف نقول إنَّ مكان الإمام المهدى عليه السلام ومسكنه فى عصر الغيبه على ما فى الروايات أنَّه فى طيبه، وتوجد مجموعه من الروايات تدل على هذا المعنى نذكر منها:

ما أورده الشيخ الكلينى رحمه الله فى الكافى قال: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبه ولابد له فى غيبته من عزله، ونعم المنزل طيبه(۱) وما بثلاثين من وحشه»(۲).

ما أورده الشيخ الكلينى رحمه الله فى الكافى أيضاً قال: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى محمد(۳) عليه السلام : جلالتك تمنعنى من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟ فقال:



---

۱- اى المدينه.

۲- الكافى - الكلينى ج ۱ ص ۳۴۰ ح ۱۶.

۳- يعنى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام .

سل، قلت: يا سيدى هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن بك حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينه» (۱).

وآخر ما نصل إليه بعد عرض هاتين القصتين والإطلاع على المصادر التى نقلتهما ومناقشتها بما مر آنفاً يمكننا الجزم بأن دعوى عدم الوصول إلى الجزيره الخضراء والإطلاع على أحوالها هو أمر أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع، ولو تنزلنا وسلمنا بوجود هذه الجزيره وسلمنا أيضاً بإمكان الوصول إليها بالشكل الذى بينته القصتان فلا نتنزل ولا نسلِّم بأن هذه الجزيره هى جزيره الإمام عليه السلام أو جزيره أبنائه وأنَّ أبناء الإمام عليه السلام هم أمراء هذه الجزيره وقداتها لما يؤدى ذلك إلى الكثير من الاشكالات والمشاكل التى تعرضنا لبعضها.

هذا آخر ما أردنا عرضه حول موضوع الجزيره الخضراء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرره بيده العاصيه المذنبه أقل العباد وأضعف الطلبه عامر الزرفى بجوار الحرم الطاهر للسيده الجليله فاطمه المعصومه عليها السلام الله فى عش آل محمد مدينه قم المقدسه فى يوم الأحد الثالث من شهر شعبان لسنه ۱۴۳۰ للهجره النبويه الشريفه على مهاجرها آلاف التحيه والسلام.

تمت إعاده النظر فيه وطباعته جوار سفير الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام فى مدينه الكوفه المقدسه بيد المُقرِر فى يوم الثلاثاء آخر شهر رجب الأصب لسنه ۱۴۳۱ للهجره النبويه الشريفه على مهاجرها آلاف التحيه والسلام.



---

۱- الكافى - الكلينى ج ۱ ص ۳۲۸ ح ۲.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹